Perceptions of Male and Female Social Studies Teachers towards Including the Petroleum Education Approach in Social Studies Curricula at the Secondary Stage: A Qualitative Study

Dr. Rania N. Al Raddadi
Associate Professor, Curricula and Methods of Teaching Social Studies
College of Education, Taibah University, KSA
RRADDADI@taibahu.edu.sa

Received: 16-11-2023 Revised: 14-12-2023 Accepted: 28-12-2023
Published: 8-3-2024

DOI: 10.21608/jsre.2023.249219.1622
Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_332870.html

Abstract

The study aimed to investigate the perceptions of male and female social studies teachers towards including the petroleum education approach in social studies curricula at the secondary stage. To achieve this, the qualitative approach was followed - the grounded theory method, semi-structured interviews were relied upon as a tool for collecting data, and (32) male and female teachers of social studies at the secondary stage participated. The study results indicated that the perceptions of male and female social studies teachers towards including the petroleum education approach in the social studies curricula at the secondary stage were in-depth and organized, as their perceptions were represented towards the best ways to include the petroleum education approach in the social studies curricula at the secondary stage in the study units method, followed by the classroom and extra-curricular activities method, followed by the integrated method. The perceptions of male and female social studies teachers were also determined regarding the most prominent areas of including the petroleum education approach in social studies curricula at the secondary stage in the field of petroleum energy citizenship, then the field of petroleum energy geography, then the field of petroleum energy history, then the field of petroleum energy economics, and finally the field of petroleum energy sociology. Also their perceptions towards the requirements for including this approach included five basic requirements, which are requirements related to: developing curriculum objectives and content, developing teaching methods and strategies, developing activities and technical means.

Keywords: *Perceptions, Male and Female Social Studies Teachers, Petroleum Education Approach, Social Studies Curricula, Qualitative Study.*

تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية: دراسة نوعية

د. رانيه ناصر حامد الردادي
أستاذ مشارك، مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية
RRADDADI@taibahu.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقصي تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية. ولتحقيق ذلك، اتبع المنهج النوعي- أسلوب النظرية المتجذرة، وتم الاعتماد على المقابلة شبه المقننة كأداة لجمع البيانات، وشارك فيها (٣٢) معلمًا ومعلمة للدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية جاءت متعمقة ومنظمة، حيث تمثلت تصوراتهم نحو أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في طريقة الوحدات الدراسية، تلاها طريقة الأنشطة الصفية واللاصفية، تلاها الطريقة التكاملية. كما تحددت تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في مجال مواطنة الطاقة النفطية، ثم مجال جغرافيا الطاقة النفطية، ثم مجال تاريخ الطاقة النفطية، ثم مجال اقتصاد الطاقة النفطية، وأخيرًا مجال علم اجتماع الطاقة النفطية، وشملت تصوراتهم نحو متطلبات تضمين هذا النهج في خمسة متطلبات أساسية، وهي المتطلبات المتعلقة بكل من: تطوير أهداف المناهج ومحتواها، وتطوير الأساليب والاستراتيجيات التدريسية، وتطوير الأنشطة والوسائل التقنية، وتطوير أساليب التقويم، وتطوير إعداد معلم الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة. كذلك انطوت تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز صعوبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية على كل من: الصعوبات المتعلقة بمناهج الدراسات الاجتماعية، والصعوبات المتعلقة بمعلم الدراسات الاجتماعية، والصعوبات المتعلقة بالمتعلم.

الكلمات المفتاحية: التصورات، معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية، التربية النفطية، مناهج الدراسات الاجتماعية، المرحلة الثانوية، دراسة نوعية.

تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية: دراسة نوعية

خلفية الدراسة:

مما لا شك فيه أن الطاقة ومصادرها المختلفة كانت وما زالت تضطلع بإسهامات فاعلة في رسم معالم التطور الحضاري الإنساني القديم والمعاصر، حيث يُمثل امتلاك الطاقة النفطية على وجه التحديد محورًا أساسيًا من اهتمامات الحكومات والمجتمعات والأفراد على حد سواء؛ وذلك لقيمتها المادية، وجدواها الاقتصادية كأهم مصدر للطاقة غير المتجددة، والعصب الرئيس للنمو الاقتصادي والصناعي، وهو ما أفضى إلى تعدد المفاهيم التي تربط تلك المادة الحيوية "النفط" بالمجالات المختلفة سواء الاقتصادية أو العلمية أو الاجتماعية أو التربوية.

وتُعد التربية النفطية "Petroleum Education " نهجًا تربويًا يوثق العلاقة بين المجال التربوي وأدواته وعملياته ومفهوم النفط، الذي يعد موردًا استراتيجيًا حيويًا في الإقتصاد العالمي الحالي والمستقبلي (الأحمدي، ٢٠٢٢؛ ومعاد، ٢٠٢٢)؛ إذ تشير توقعات سوق النفط الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية إلى الحاجة لزيادة إنتاج النفط العالمي بنسبة ٥٪ بحلول عام ٢٠٢٨ مقارنة بعام ٢٠٢٢، وذلك على الرغم من النمو المنزايد في الطاقة المتجددة (Suzan & Bounfour, 2023).

إن التربية النفطية في جوهرها تعبر عن ذلك النمط التربوي الهادف إلى إكساب المتعلمين المفاهيم الأساسية، والحقائق النفطية في إطار تعليمي يعزز الثقافة النفطية، ويسعى إلى الارتقاء بمستوى الوعي بمجال النفط، وتعزيز سبل المحافظة عليه كمورد حيوي، وترشيد استهلاكه واستخدامه، وتطوير ما يتعلق به من صناعات (الصانع واليتيم، ٢٠٢٠). كما ينظر إلى التربية النفطية كإحدى التوجهات التربوية الحيوية التي تستهدف تطوير فهم واسع لدى النشء بالطاقة النفطية كمصدر ثمين للطاقة غير المتجددة (مصط، ٢٠١٦؛ Tannock, 2020)، وتعزيز الثقافة النفطية لديه من خلال توفير معلومات توعوية وتثقيفية تتعلق بالثروة النفطية، وسلوكيات توفير الطاقة الأحفورية (Maltese, 2018)، وكيفية ترشيد استخدامها لضمان استفادة الأجيال القادمة منها (الصانع واليتيم، ٢٠٢٠)، إضافة إلى توعيتهم بخطر عدم الوصول إلى الطاقة، وما يترتب عليه من تدني نوعية الحياة، وذلك من خلال إتباع أفضل السبل التي تكفل تنمية الموارد النفطية، وتحد من الآثار البيئية المختلفة (Castañeda-Garza & Valerio-Ureña, 2023).

ولعل ظهور مصطلح التربية النفطية يرجع إلى سبعينات القرن الماضي (Suryana et al., 2020)، حيث أُستخدم هذا المفهوم في الولايات المتحدة الأمريكية بالترادف مع مصطلحات أخرى، كتربية الطاقة "Energy Education "، والوعي النفطي "Petroleum Awareness "، وثقافة الطاقة النفطية "Energy Petroleum Literacy "، وذلك كإحدى الانعكاسات المترتبة على قطع الدول العربية الإمدادات النفطية عن المجتمع الأمريكي والأوروبي على إثر العدوان الإسرائيلي العربي عام١٩٧٣م (الأحمدي، ٢٠١٨؛ والأحمدي، ٢٠١٩). وفيما بعد اتسع استخدام مصطلح التربية النفطية في إطار النمو الاستهلاكي العالمي للوقود الأحفوري (Eaton & Day, 2020).

ولا تنفك التربية النفطية عن معالجة البعد البيئي المستدام لإنتاج الطاقة النفطية واستهلاكها (Castañeda-Garza & Valerio-Ureña, 2023)، حيث ترتبط مضامين التربية النفطية بالهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة، وتحديدًا ما يتعلق بمضاعفة المعدل العالمي لتحسين كفاءة استخدام الطاقة بحلول ٢٠٣٠، وتحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة، وتكنولوجيا الوقود الأحفوري المتقدمة والأنظف (الجنايني، ٢٠٢٢).

وبكلمة أخرى تُعد التربية النفطية نهجًا متعدد المستويات لتعزيز التنمية المستدامة في مجال الطاقة، وتنويع الاقتصادات المعتمدة على النفط؛ فهي تتناول دور الحكومات في تخضير الإنتاج النفطي من خلال الأنظمة والتقنيات المسؤولة بيئيًا، وتقديم الحلول المناخية الممكنة للحفاظ على الاستدامة البيئية، لاسيما في إطار صعوبة إيقاف النمو الهيكلي لإنتاج واستهلاك الوقود الأحفوري (Eaton & Day, 2020). كما تتناول دور الأفراد في ترشيد الاستهلاك الفردي للوقود النفطي، وإجراء تغييرات على أنماط حياتهم اليومية للحفاظ على الاستدامة الاقتصادية للنفط من جهة، والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة من جهة أخرى (Maltese, 2018).

واستنادًا إلى ما سبق، يتضح جليًا من منظور الباحثة أن التربية النفطية في إطارها الفعلي تُعد نهجًا شموليًا ينطوي على تعزيز الوعي والمعرفة بقطاع النفط لدى النشء خاصة في الدول المنتجة له، وتطوير المعرفة والكفاءة اللازمة لهم للاستفادة المثلى من هذه الثروة الاستراتيجية، حيث لا تقتصر التربية النفطية على إكساب المتعلمين المعلومات المتعلقة بالطاقة النفطية بشكل سطحي، بل تتسع لتشتمل على تزويدهم بالفهم الواضح والمعرفة الوافية والسلوكات الإيجابية المتعلقة بالطاقة النفطية وما يرتبط بها من صناعات، وكيفية استثمارها، والحفاظ على استدامتها للأجيال اللاحقة، والحد من آثارها السلبية على البيئة بعناصرها المختلفة، فضلًا عن تقديم رؤية شاملة للخيارات المستنيرة للإنتاج والاستهلاك الآمن للطاقة النفطية في من أجل مستقبل مستدام اقتصاديًا وبيئيًا.

وتعد المناهج الدراسية أكثر مكونات النظام التربوي فاعلية في تحقيق التربية النفطية (Martínez-Borreguero et al., 2019)، إذ تُمثل المناهج الدراسية كيانًا كليًا مركبًا يتيح لواضعي السياسات إكساب النشء مختلف المعارف والخبرات والنشاطات والفرص التعليمية اللازمة لإحداث التغيرات المرغوبة في السلوكات الفردية والمجتمعية (تمام وصلاح، ٢٠١٦)، وذلك من خلال ما تمتلكه المناهج الدراسية من عناصر متعددة، بما في ذلك أهداف المنهج، ومحتواه، وتقنياته التعليمية، واستراتيجياته التدريسية، وأساليبه التقويمية (القاسم وعسيري، ٢٠١٨).

وعلى هذا الأساس ظهرت اعترافات متزايدة بأهمية تضمين نهج التربية النفطية في المناهج الدراسية بعامة، حيث أشار الحجي (٢٠١٥) إلى أن تحول المناهج الدراسية إلى نهج التربية النفطية بات ضرورة استراتيجية لتعزيز أمن الطاقة على المستوى الوطني والقومي والعالمي. كما أكد الأحمدي (٢٠١٩) على أهمية تنمية وعي المتعلمين بالمفاهيم والموضوعات المتعلقة بالنفط من خلال المناهج الدراسية على اختلافها لضمان تحقيق الأمن المجتمعي، وتعزيز النمو الاقتصادي، وتحسين الاستخدام المستدام للطاقة، والحد من المخاطر البيئية. وركزت مصط (٢٠١٦) على الأهمية الكبيرة لتعزيز الثقافة النفطية في المناهج الدراسية في حفز أذهان المتعلمين للتوصل إلى أساليب مبتكرة للحفاظ على الموارد النفطية واستدامتها للأجيال القادمة. ومن جانب آخر أوضح الصانع واليتيم (٢٠٢٠) أن تزويد المتعلمين بالمعارف والمعلومات والقيم المرتبطة بالنفط من خلال المناهج الدراسية يضطلع بدور جوهري في تخريج أجيال تُحسن التصرف مع

الموارد النفطية المتوفرة، وتمتلك الثقافة التي تخولها لدعم تنفيذ السياسات المستقبلية المتعلقة بترشيد استخدام الطاقة النفطية.

وإذا كانت المناهج الدراسية على اختلاف مجالاتها مطالبة بتناول التربية النفطية (الأحمدي، ٢٠١٩؛ Martínez-Borreguero et al., 2019)، فإن الدور الأكبر يقع على مناهج الدراسات الاجتماعية (Kriewaldt & Maddock, 2020)؛ إذ تُعد من أكثر مجالات التعلم المعتمدة التي تعنى بدراسة الإنسان وحاجاته وسلوكه وثقافته وتفاعله الحيوي مع البيئة ومواردها وثرواتها (مجاهد، ٢٠١٩). إضافة إلى العلاقة الوطيدة بين الدراسات الاجتماعية والتربية النفطية؛ إذ تُشكل مفاهيم الطاقة بوجه عام والطاقة النفطية الأحفورية وموضوعاتها بوجه خاص قاسمًا مشتركًا بين المجالين. وهو ما يجعل تضمين قضية الطاقة النفطية وما يرتبط بها من مفاهيم وقيم وموضوعات توجهًا حيويًا في مناهج الدراسات الاجتماعية المعاصرة (سيد، ٢٠١٦).

كما تمثل الدراسات الاجتماعية حقلًا معرفيًا واسعًا ومتعدد الفروع، مما يوفر مجالًا خصبًا لتناول مختلف المعلومات والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالتربية النفطية (The Ontario Curriculum, 2018)، إلى جانب المضامين والقيم البيئية المتعلقة بالمحافظة على الطاقة، وترشيد استهلاكها (العدوان وطلافحة، ٢٠١١؛ وسليمان وفارس وسليمان، ٢٠٢١)، حيث تنطوي الدراسات الاجتماعية على علم التاريخ الذي يهتم بدراسة الماضي باعتبارها جذورًا للحاضر مما يتيح تناول الأحداث والقضايا المتعلقة بتاريخ اكتشاف النفط، ومتابعة التغيرات ذات الصلة وتحليلها وتفسيرها (مجاهد، ٢٠٢١)، وعلم الجغرافيا الذي لا يقتصر على دراسة علم المكان أو الأبعاد المكانية للظواهر، بل يتسع لمعالجة جغرافيا الطاقة التي تهتم بدراسة الطاقة من حيث خصائصها وتنوعها وتوزيعها الجغرافي عالميًا ومحليًا، والعوامل المؤثرة على إنتاج الطاقة ونقلها وتوزيعها واستهلاكها (رهبان، ٢٠١١؛ نزار، ٢٠٢١)، إضافة إلى علم الاقتصاد الذي يتيح الفرصة لتناول تأثير صناعة النفط على الاقتصادات الوطنية والعالمية، والتحديات التي تواجه هذه الصناعة، وتطوير وتعزيز الابتكار في قطاع الطاقة (الشربيني، ٢٠٢١)، وكذلك علم تربية المواطنة الذي يسعى لإعداد المواطن ليكون صالحًا، وبذلك فهو يعالج في طياته قيم المواطنة البيئية والاقتصادية المتعلقة باستهلاك الطاقة النفطية واستدامتها (موسى، ٢٠١٨)، فضلًا عن علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية داخل البيئات المختلفة، مما يجعله مدخلًا مناسبًا لبيان تأثير اكتشاف النفط على السلوكات والاتجاهات الاجتماعية.

وفي هذا السياق الموضوعي يتعين تجذير الوعي بالأهداف الكامنة وراء تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية؛ إذ يتمثل الهدف الرئيس للتربية النفطية في تحسين معرفة المتعلمين بالجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية المتعلقة بالطاقة النفطية، ومحاولة استخدامها بحكمة وكفاء واستدامة (Suryana et al., 2020)، إلى جانب سد الفجوة المعرفية والثقافية المتعلقة بالطاقة النفطية لدى المتعلمين، وتحويل المعرفة النظرية إلى استجابات وأنماط سلوكية إيجابية تطبق على أرض الواقع، بما يسهم في تغيير سلوكات أفراد المجتمع تجاه النفط واستخدامه (الصانع واليتيم، ٢٠٢٠)، إضافة إلى بناء خلفية ثقافية نفطية لدى المتعلمين تمكنهم من الوعي بالمعلومات المغلوطة حول السياسات النفطية الوطنية (حجي، ٢٠١٥).

وثمة طرق أو مداخل محددة يمكن الارتكاز عليها في تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، والتي تتمثل في الطريقة التكاملية (Integrated Method) التي تقوم على دمج

المفاهيم والموضوعات المتعلقة بالتربية النفطية في الموضوعات الدراسية الفعلية لمناهج الدراسات الاجتماعية، فعلى سبيل المثال يتم تضمين مفهوم التلوث النفطي في مناهج الدراسات الاجتماعية من خلال تناول مناطق انتشاره، وتأثيره على المناخ والمياه. إلى جانب طريقة الوحدات الدراسية (Units Method) التي تعنى بإدراج عدد من الوحدات الدراسية المستقلة المتعلقة بالتربية النفطية، فعلى سبيل المثال يتم تضمين وحدة مستقلة في مناهج الدراسات الاجتماعية عن التوزيع الجغرافي لحقول النفط في الخليج العربي. إضافة إلى الطريقة المستقلة (Independent Method) التي تفيد بتخصيص مقرر فرعي مستقل يتبع مقرر الدراسات الاجتماعية لمناقشة المفاهيم والقضايا والموضوعات المتعلقة بالتربية النفطية (الأحمدي، ٢٠١٩).

ومن المهم في هذا الصدد الإشارة إلى وجود مجالات متعددة يمكن من خلالها تضمين التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، ومن أبرزها مجال التوزيع الجغرافي لمصادر النفط وموارده، ومجال أهمية استخدام الطاقة النفطية للأداء الفردي والاجتماعي، ومجال الاتجاهات العامة نحو استهلاك النفط محليًا، والعرض والطلب على موارد الطاقة النفطية عالميًا، إلى جانب مجال تأثير قرارات استخدام الطاقة النفطية على قدرة المجتمعات على تلبية احتياجاتها المستقبلية من الطاقة (Castañeda-Garza & Valerio-Ureña, 2023)، إضافة إلى مجال المخاوف بشأن قضية الطاقة العالمية، والسلوكات الخاطئة في استهلاك الطاقة الأحفورية (Suryana et al., 2020). كذلك يمكن تضمين التربية النفطية من خلال مجال التحليل التاريخي والمكاني لإنتاج الطاقة النفطية وتوزيعها واستخدامها، ومجال الخصائص المكانية للطاقة النفطية على الخرائط، ومجال الانبعاثات الناتجة عن إنتاج الطاقة النفطية، وتأثيراتها على البيئة، والتفاعلات بين منتجي الطاقة ومستخدميها (Karanikolas & Vagiona, 2016).

وبالمقابل فإن نجاح تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية يعد مشروطًا بتوافر جملة من المتطلبات الأساسية، من أهمها إشراك الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص ذات العلاقة بالنفط في صياغة الأطر العامة لعملية تطوير المناهج في ضوء التربية النفطية على النحو الذي يحقق الشمول والتكامل، ويساعد في الخروج بتصورات واضحة وعميقة حول المخرجات التعليمية المراد الوصول إليها (مصط، ٢٠١). كما أن نجاح أي تنظيم منهجي لمقررات الدراسات الاجتماعية في تنمية وعي المتعلمين بالمفاهيم والموضوعات النفطية يتطلب توافر قناعة كافية لدى المعلمين بأهمية نهج التربية النفطية، وتزويدهم بالمهارات التدريسية اللازمة لإيصال المعرفة ذات الصلة من خلال توظيف نماذج واستراتيجيات تدريسية غير تقليدية (سيد، ٢٠١٦؛ وبارعيده والردادي، ٢٠٢١)، إلى جانب اختيار الموضوعات التي يتم تضمينها من واقع القضايا والمشكلات في البيئة المحلية والإقليمية والعالمية، وكذلك التركيز المتوازن على مختلف أبعاد الخبرة التعليمية في تضمين المعرفة النفطية سواء الخبرة المعرفية أو المهارية أو الوجدانية أو الأخلاقية أو الاجتماعية (الأحمدي، ٢٠١٩)، علاوة على الاستعانة بخبراء النفط والاقتصاد جنبًا إلى جنب مع التربويين والأكاديمين في مراجعة المناهج الدراسية وتطويرها (الصانع واليتيم، ٢٠٢٠)، وإشراك الطلاب في مشاريع صفية ولا صفية تجعلهم على اتصال بالحياة اليومية لمنتجي ومستهلكي الطاقة النفطية (Lane et al., 2015).

وبالإضافة إلى ما سبق، فإن تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية يتطلب إعداد المعلمين إعدادًا شاملًا قبل وأثناء الخدمة، وتدريبهم على ما يعرف بـعلم أصول التدريس النفطي" Petro-pedagogy "، والذي يتضمن جملة من الممارسات التدريسية والموارد التي من شأنها ترسيخ

المعتقدات المتعلقة بالتغير المناخي والطاقة وحماية البيئة، والتي تتوافق مع مصالح الجهات الفاعلة في صناعة الوقود النفطي الأحفوري (Eaton & Day, 2020)، وكذلك عقد شراكات داعمة لتطوير المعرفة النفطية لدى المعلمين، وبناء شبكات رسمية وغير رسمية لتطويرهم مهنيًا (Lane et al., 2015).

ومن جهة أخرى هناك صعوبات متعددة يمكن أن تواجه تضمين التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، ومن أبرزها ضيق وقت الدراسة، وضعف الإعداد التربوي للمعلمين قبل الخدمة في مجال التربية النفطية، وافتقار المعلمين للمعرفة والخبرة الكافية حول مفاهيم وموضوعات الطاقة النفطية (Energy Center of Wisconsin, 2019)، إضافة إلى صعوبة تزويد المتعلمين بالمعرفة النظرية المتعلقة بالطاقة والبيئة، وإكسابهم الأداء الفعلي لسلوكيات الطاقة المسؤولة في الحياة اليومية في آن واحد، خاصة في ظل القيود الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية التي لا يتم أخذها في الاعتبار في الصف الدراسي (Maltese, 2018). وكذلك ضعف معرفة العديد من المعلمين بالأدوات المناسبة لتقييم نهج التربية النفطية (DeWaters & Powers 2013).

ولما كان نهج التربية النفطية أحد التوجهات الحيوية في المجال التربوي، فقد اتجهت العديد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى الاهتمام بتفعيل نهج التربية النفطية من خلال المناهج الدراسية، وفي مقدمتها مناهج الدراسات الاجتماعية؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية أطلق المشروع الوطني لتطوير تعليم الطاقة (National Energy Education Development Project)، والذي أسهم في توفير آلاف الصفحات عبر الإنترنت من خطط الدروس التي تتناول الصناعة النفطية الصديقة للبيئة من الروضة إلى الصف الثاني عشر (Matthews, 2021). كما دشنت ولاية ويسكونسن الأمريكية برنامج تعليم الطاقة (Wisconsin K-12 Energy Education Program) في عام ١٩٩٥م، كنتاج شراكة مبتكرة بين المعلمين وخبراء الطاقة في القطاعين العام والخاص لتوفير تعليم شامل ومتسلسل منطقيًا حول الطاقة الأحفورية لطلاب المدارس من الروضة إلى الصف الثاني عشر (University of Wisconsin Stevens Point, 2022). كذلك قامت اليابان، والمملكة المتحدة، وأستراليا، وماليزيا بإدراج تعليم الطاقة في تصميم مناهج التعليم الثانوي الخاصة بها، حيث تم تضمين العديد من الموضوعات المتعلقة بتاريخ الطاقة وأنواعها، والوقود الأحفوري، وانبعاثات الغازات الدفيئة (Ilham et al., 2022).

وعلى الصعيد الإقليمي، عنيت بعض دول الخليج العربي بتفعيل نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، حيث بدأت دولة الكويت في عام ٢٠٠٣م باتخاذ خطوات لتعزيز التربية النفطية لدى المتعلمين من خلال إطلاق مشروع الثقافة النفطية من قبل وزارة النفط بالتنسيق مع وزارة التربية، بغية رفع الوعي العام لدى الجيل الناشئ بالصناعة النفطية الكويتية (الخالد، ٢٠٢٢). كما أدخلت وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة في عام ٢٠١٦م بالتعاون مع وزارة الطاقة موضوعات دراسية متخصصة في تعزيز الثقافة المرتبطة بالنفط من خلال تطوير المناهج الدراسية لطلاب الصف العاشر، وذلك بما يسهم في ربطهم بقضية الطاقة النفطية، وأهمية استدامتها، وكيفية ترشيد استخدامها (مصطفى، ٢٠١٦).

كما تعددت المؤتمرات والفعاليات العلمية التي شددت في توصياتها على ضرورة تطوير المناهج الدراسية بالدول النفطية في الخليج العربي، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية بحيث تؤدي الدور المناط بها في تضمين نهج التربية النفطية، ومن أحدثها توصيات ملتقى الإعلام البترولي الرابع لدول مجلس التعاون اكسبو دبي المنعقد في دولة الإمارات المتحدة خلال الفترة بين ١٤ إلى ١٥ نوفمبر ٢٠٢١م، والتي

أكدت ضرورة تعزيز نظم التعليم النفطي وتضمينها في استراتيجيات التعليم المتنوعة في مختلف مراحل التعليم العام في دول الخليج العربي (وزارة النفط بدولة الكويت، ٢٠٢١)، وتوصيات مؤتمر أوبك الدولي الثامن المنعقد في فيينا خلال الفترة بين ٥ إلى ٦ يوليو ٢٠٢٣م، والتي شددت على ضرورة تعزيز الوعي لدى النشء بصناعة الطاقة، وفهم أهدافها وغاياتها (عادل، ٢٠٢٣).

وبالنظر إلى واقع مناهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، يتبين وجود اهتمام بهذه المناهج وتطويرها، حيث يُعد مجال الدراسات الاجتماعية أحد مجالات التعلم الرئيسة في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة، والذي يشتمل على ستة فروع تتكامل فيما بينها، وهي: المواطنة، والجغرافيا، والتاريخ، والاقتصاد، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، ويستهدف هذا المجال في طياته تحقيق المواطنة المسؤولة، وإعداد متعلم واعٍ بواجباته في المحافظة على موارد الوطن، ومستوعبًا جغرافية وطنه وتاريخه واقتصاده، ومحافظًا عليه، وملمًا بالموارد الاقتصادية، ومدركًا لأهمية حماية البيئة ومصادرها الطبيعية، ومواجهة التحديات التي تواجهها (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢٢). كما خضعت مناهج الدراسات الاجتماعية بمختلف مراحل التعليم العام السعودي للتطوير وفق أحدث المستجدات، حيث تولت وزارة التعليم بالاشتراك مع بيوت الخبرة ابتداءًا من العام الدراسي ١٤٣١/ ١٤٣٢ه تطوير هذه المناهج للتلاءم مع طبيعة المشكلات والقضايا والتحديات في المجتمع السعودي، وذلك بما يؤهل المتعلمين للتعامل معها بفعالية، والاستعداد لمتطلباتها (محمد، ٢٠١٧؛ والثبيتي، ٢٠٢١).

ولعل تلك الجهود- على الرغم من أهميتها وجديتها- لا تزال غير متسقة مع النهج المتوقع والمأمول لتضمين التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، ورفع مستوى الثقافة النفطية لدى النشء السعودي، وتمكينهم تربويًا من امتلاك فكر متكامل حول السياسات النفطية الخارجية للمملكة، ومسؤوليتها الاجتماعية في الحفاظ على بيئة آمنة ونظيفة (الحجي، ٢٠١٥)، لاسيما في ظل وجود اعتبارات عدة تفرض تضمين هذا النهج بشكل مقصود وواضح ومنهج؛ أهمها المكانة الريادية للمملكة في أسواق النفط العالمية، بوصفها أكبر دولة نفطية من حيث احتياطي النفط، والإنتاج، والصادرات، والطاقة التكريرية (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٢٠٢٣)، إذ تمتلك المملكة ما يقرب من ١٧ % من احتياطيات النفط المؤكدة في العالم (Official Website of the International Trade Administration, 2023). إضافة إلى الدور المركزي الذي يلعبه الوقود الأحفوري في الحياة الاقتصادية للمملكة العربية السعودية (Tannock, 2020)، إذ تعتمد ميزانيتها العامة بشكل رئيس على إيرادات النفط في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية (عبد الباقي، ٢٠١٥)، حيث يمثل قطاع النفط حوالي ٤٢ % من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة، و٨٧٪ من إيرادات ميزانيتها، و٩٠٪ من عائدات التصدير (معاد، ٢٠٢٢).

عوضًا عن ارتفاع الاستهلاك المحلي للطاقة النفطية بالمملكة العربية السعودية، ومحدودية قابلية الاستبدال (ويرتز، ٢٠٢٢)، وكذلك الاستنتاجات المؤكدة التي تشير إلى أن تخفيض استخدام الأفراد للطاقة

يُعد من السبل الفاعلة في الحد من إجمالي انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في أي بلد (Maltese, 2018؛ وهو ما يفرض ضرورة تثقيف مواطني المستقبل حول الطاقة النفطية، ومفهوم كفاءة استخدامها (DeWaters & Powers, 2011)، وتبصيرهم بالنهج المتوازن في التعامل مع الطاقة النفطية والبيئة، وإكسابهم السلوكات التي يمكن أن تحد من الآثار الوخيمة للانبعاثات الناتجة عن استخدام النفط، والمتمثلة في تسارع التغير المناخي العالمي، والتحديات البيئية التي تواجه مختلف أنواع الكائنات الحية (Eaton &

(Day, 2020؛ إذ ينظر لقضايا الطاقة باعتبارها من أبرز القضايا المحلية العالمية الملحة التي ينبغي تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية (سيد، ٢٠١٦).

وقد اكتسب السياق الموضوعي الراهن قدرًا ما من الاهتمام البحثي، حيث اتجهت بعض الدراسات والأبحاث العلمية العربية والأجنبية إلى الاقتراب من تناول موضوع التربية النفطية في أحد جوانبه، حيث بحثت دراسة بودزين وآخرون (Bodzin et al., 2014) فعالية طريقة مناهج الجغرافيا المكانية في تعزيز محو الأمية في مجال الطاقة في إحدى المناطق المدرسية الحضرية بالولايات المتحدة الأمريكية، وفحص العوامل التي قد تكون مسؤولة عن تحقيق المعرفة بمحتوى الطاقة. وقد اتبع المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، وطبق مقياس محو الأمية في مجال الطاقة قبليًا وبعديًا، وتألفت عينة الدراسة من مجموعتين؛ المجموعة التجريبية وقوامها (٥٢٠) طالبًا بالصف الثامن في في ولاية بنسلفانيا تلقوا الدرس باستخدام طريقة مناهج الجغرافيا المكانية، والمجموعة الضابطة وقوامها (٥٢٤) طالبًا تلقوا الدرس بالطريقة التقليدية. وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في معرفة اكتساب موارد الطاقة، وتوليد الطاقة، والتخزين والنقل، واستهلاك الطاقة والحفاظ عليها، لصالح المجموعة التجريبية. وقد أكدت النتائج أن تنفيذ طريقة مناهج الجغرافيا المكانية القائمة على استخدام أنشطة التعلم التي تركز على الطبيعة المكانية لموارد الطاقة يمكن أن يحسن معرفة الطاقة لدى طلاب التعليم المتوسط في المناطق الحضرية.

وعنيت دراسة عثمان (٢٠١٧) بتعرف أهمية ودرجة توافر مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالتعليم العام السعودي في ضوء متطلبات الخطط التنموية الوطنية. وقد اتبع المنهج الوصفي بأسلوبيه التحليلي والمسحي، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى إلى جانب الاستبانة كأداتين لجمع البيانات، وشملت العينة الخاضعة للتحليل كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالتعليم العام السعودي من الصف الرابع إلى الصف الثالث ثانوي، وعددها (١٨) كتابًا، إلى جانب (٣٤٥) معلم ومعلمة للدراسات الاجتماعية والوطنية بمنطقة مكة المكرمة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تضمين مفهوم النفط ضمن البعد البيئي للتنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بكافة مراحل التعليم العام السعودي جاء بتكرار (٤٢) مرة فقط، وبنسبة مئوية بلغت (٧,٥٪). كما تبين أن مفاهيم النفط ومصادر الطاقة حصلت على درجة أهمية عالية في تقديرات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية.

كما سعت دراسة الأحمدي (٢٠١٨) إلى تعرف مدى تضمين مفاهيم الطاقة الأحفورية في محتوى مناهج العلوم الطبيعية المطورة للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى لجمع البيانات، وتألفت العينة الخاضعة للتحليل من (٢١) كتابًا لمقررات العلوم لهذه المرحلة. وقد بينت نتائج الدراسة أن مفاهيم الطاقة الأحفورية العلمية جاءت في

المرتبة الأولى بنسبة (٣٩,٦٪)، أعقبها مفاهيم الطاقة الأحفورية الاقتصادية بنسبة (٢٠,٥٪)، ثم مفاهيم الطاقة الأحفورية البيئية بنسبة (٢٠,٤٪) وأخيرا مفاهيم الطاقة الأحفورية الاجتماعية بنسبة (١٩,٥٪)، وتبين أيضًا وجود اختلاف في توزيع هذه المفاهيم في محتوى مناهج العلوم، وافتقارها إلى التوازن والشمول والاستمرارية.

واهتمت دراسة مارتينيز-بوريجويرو وآخرون (Martínez-Borreguero et al., 2019) بتحليل مفهوم الطاقة في المناهج الإسبانية للتعليم الثانوي من منظور مستدام. واتبع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وطورت بطاقة تحليل المحتوى لجمع البيانات، وشملت العينة التحليلية المراسيم الملكية التي تنظم المناهج الدراسية لمواد: (الأحياء، الجيولوجيا، الجغرافيا والتاريخ، الفيزياء، الكيمياء، التقنية) في إسبانيا لمرحلة التعليم الثانوي على المستويين المركزي والإقليمي. وقد كشفت نتائج الدراسة أن اللوائح التي تحكم التدريس في التعليم الثانوي الإسباني تتناول بشكل متعمق وإلزامي مفهوم الطاقة. حيث جاء في مقدمتها مفهوم كفاءة الطاقة بنسبة (٣٦,٤٣٪)، تلاه مفهوم مصادر الطاقة بنسبة (٣٣,٣٣٪)، تلاه مفهوم إدارة الطاقة بنسبة (١٤,٧٢٪)، فيما جاء مفهوم الوعي وأخلاقيات الطاقة أخيرًا بنسبة (٥,٧٢٪)، ومع ذلك، تبين أن هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتعزيز مفهوم استدامة الطاقة في جميع صفوف التعليم الثانوي، من أجل الحد من المشاكل البيئية الحالية والمستقبلية.

وتقصدت دراسة الصانع واليتيم (٢٠٢٠) تحديد مستوى ثقافة الطاقة النفطية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت. ولتحقيق ذلك، اتبع المنهج الوصفي، وطورت استبانة كأداة للدراسة تألفت من ثلاثة محاور هي: (المحور التاريخي والتنظيمي للطاقة النفطية، المحور الفني، المحور الاقتصادي)، وتكونت العينة المبحوثة من (٣١٣) طالبًا وطالبة في ثلاث مؤسسات للتعليم العالي بدولة الكويت. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى مستوى ثقافة الطاقة النفطية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بالكويت جاء ضعيفًا جدًا في الدرجة الكلية وكافة المحاور الفرعية الثلاث، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول مستوى ثقافة الطاقة النفطية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الطلاب الذكور.

بينما توجهت دراسة كريوالدت ومادوك (Kriewaldt & Maddock, 2020) إلى الكشف عن مدى مساهمة مناهج الجغرافيا لمرحلة ما بعد التعليم الابتدائي تحسين المعرفة في مجال الطاقة لدى الطلاب الأستراليين. ولتحقيق ذلك، اتبع المنهج النوعي بأسلوب النظرية المتجذرة، وتم الاعتماد على تحليل المستندات المتعلقة بمنهج الجغرافيا للصفوف من السابع إلى العاشر بإستراليا. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عشرة من أصل أحد عشر موضوعًا لمحو الأمية في مجال الطاقة قد تم تناولها بقوة في أوصاف محتوى منهج الجغرافيا، وهي: (صافي الطاقة، كثافة الطاقة، الطاقة الكامنة، استهلاك الطاقة، النمو السكاني المرتبط بالطاقة، النمو الاقتصادي المرتبط بالطاقة، ذروة استنزاف النفط والموارد النفطية، تمدد الطاقة، التلوث، تغير المناخ)، في حين تبينعدم تناول موضوع الحفاظ على الطاقة وكفاءة وتقليص استخدامها نهائيًا في مناهج الجغرافيا للصفوف من السابع إلى العاشر بإستراليا.

وبالمقابل اهتمت دراسة الحربي (٢٠٢١) بالتعرف على مدى تناول مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة لقضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت البيانات بواسطة بطاقة تحليل المحتوى، وشملت

العينة الخاضعة للتحليل جميع كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة المتوسطة بالمملكة، وعددها (٦) كتب. وقد بينت النتائج أن تناول مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة لقضية ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة في البعد الاقتصادي لقضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م جاء بتكرار (٦) مرات فقط، وبنسبة مئوية قدرها (٠,٢٣٪). وقدمت الدراسة تصورًا مقترحًا تضمن تطوير محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة

في ضوء قضية ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة من خلال تزويد المحتوى الحالي بموضوعات وصور وقراءات إثرائية مباشرة وغير مباشرة مرتبطة بهذه القضية.

فيما عنيت دراسة سليم (٢٠٢١) بالكشف عن مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر. ولتحقيق ذلك، اتبع المنهج الوصفي التحليلي، وطورت بطاقة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات، اشتملت على خمسة مجالات هي: (المجال الاجتماعي والثقافي، والمجال الاقتصادي، والمجال البيئي، ومجال التكنولوجيا والمعلومات، والمجال السياسي)، وتكونت العينة من كتب الدراسات الاجتماعية المقررة على طلاب الصفوف من الثالث الابتدائي إلى الصف العاشر في المدارس الحكومية بدولة قطر، وعددها (٨) ثماني كتب. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تضمين مفاهيم استثمار الطاقة، وأمن الطاقة في المجال الاقتصادي لمفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر جاء بتكرار (٧) سبع مرات فقط، وبنسبة مئوية (٠,٤٢٪)، فيما لم يرد تضمين مفهوم كفاءة الطاقة في مجال التكنولوجيا والمعلومات نهائيًا.

وتمحورت دراسة سليمان وآخرون (٢٠٢١) حول تعرف مستوى توافر مضامين التربية البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في سورية. وأُستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وطورت استمارة تحليل المحتوى لغرض جمع البيانات، وشملت العينة كافة كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن توافر مضامين التربية البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية جاء بنسب متفاوتة في المجالات المشمولة في الدراسة، حيث جاء مجال النظام البيئي في المرتبة الأولى بنسبة (٣٨,٤٦٪)، تلاه مجال حماية البيئة بنسبة (٣٢,٣٠٪)، تلاه مجال مشكلات التلوث البيئي بنسبة (١٦,٩٢٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال الموارد البيئية بنسبة بلغت (١٢,٣٠٪)، في حين لم يتم تضمين العديد من المجالات الفرعية في مناهج الدراسات الاجتماعية الخاضعة للتحليل، ومنها استخدامات النفط والفحم والمعادن.

كذلك بحثت دراسة الزهراني (٢٠٢٢) تقويم دور مناهج المرحلة الثانوية في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. وقد اتبع المنهج الوصفي، وصممت استبانتين لغرض جمع البيانات، حيث اختصت الأولى بتعرف واقع الدور من وجهة نظر الطلاب، وعنيت الثانية بالتوصل إلى مقترحات التطوير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتألفت العينة من (٧٣٤) طالبًا بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، و(١٢٢) عضو هيئة تدريس بكليات التربية بثلاث جامعات سعودية. وقد أشارت النتائج إلى أن واقع دور مناهج المرحلة الثانوية في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ جاء متوسطًا في مجمله، ومن ضمنه دور هذه المناهج في تنمية مهارات المحافظة على البيئة، ومكافحة التلوث بأشكاله المختلفة، والمحافظة على الموارد الطبيعية. كما تبين أن أبرز مقترحات تطوير دور مناهج المرحلة الثانوية تمثلت في أن تُكسب المناهج المتعلمين قيم ترشيد الإنفاق والتوازن في الاستهلاك، وتدربهم على الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة.

واتجهت دراسة إلهام وآخرون (Ilham et al., 2022) إلى تقييم أبعاد ومؤشرات تصميم إطار تعليم الطاقة في ماليزيا باستخدام عملية التسلسل الهرمي التحليلي (Analytic Hierarchy Process (AHP)). وقد اتبعت الدراسة المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، واستخدمت المقابلة شبه المنظمة والاستبانة كأداتين لجمع البيانات، وشملت العينة (٧) سبعة من خبراء تعليم الطاقة. وقد أشارت نتائج

الدراسة إلى أن اختيار المعايير والمؤشرات البديلة والأولوية لإطار تعليم الطاقة في ماليزيا ركز على معيار "التقليل من التغير المناخي". كما تبين أن صانعي السياسات الوطنية هم أصحاب المصلحة الأكثر أهمية في جميع الأطراف، وأن استخدام عملية التسلسل الهرمي التحليلي لتصميم إطار تعليم الطاقة في ماليزيا يمكن أن يساعد في تبسيط عملية صنع القرارات المنهجية ذات العلاقة.

ومن ناحية أخرى عنيت دراسة كاستانيدا جارزا وفاليريو أورينيا (Castañeda-Garza & Valerio-Ureña, 2023) بالتعرف على مدى تضمين محتوى الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية في المكسيك لمحو أمية الطاقة. وبناءً على ذلك، اتبع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واستخدمت استمارة تحليل المحتوى أداة للدراسة، وشملت العينة الخاضعة للتحليل (٤٤) كتابًا دراسيًا للمرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى السادس بالمكسيك، من بينهم كتب الدراسات الاجتماعية. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى تضمين العديد من القضايا المتعلقة بالطاقة في محتوى الكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية، حيث كان تضمينها أكثر شمولاً في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وفي معظم الحالات، تم تضمين موضوعات الطاقة في إطار مرتبط بقضايا محددة، مثل: البيئة، والتنمية المستدامة، والاستهلاك، مع زيادة التركيز على صناعة النفط. كما تبين الحاجة إلى تحديث المبادئ التوجيهية التعليمية في المكسيك بحيث يتم تضمين موضوعات الطاقة المتجددة، والقضايا الاجتماعية، مثل الوعي بأهمية استخدام الطاقة للأداء الفردي والمجتمعي، وفهم تأثير استخدام موارد الطاقة وتطويرها على المجتمع، والمعرفة بالقضايا المتعلقة بمصادر الطاقة ومواردها، ودعمها بالمواد المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة.

ولعل القراءة التحليلية الفاحصة لجملة الدراسات والأبحاث التربوية السابقة, تفيد بوجود عدد من النقاط المهمة، ومن أهمها أن كافة الدراسات والأبحاث التي تم الوقوف عليها لم تتناول نهج التربية النفطية بشكل مباشر وفقًا لمسماه التربوي، حيث انصب اهتمام غالبية الدراسات السابقة على تناول محو أمية الطاقة أو تعليم الطاقة سواء بصفة عامة؛ كدراسة كل من: (Martínez-Borreguero et al., 2019; Ilham et al., 2022; Castañeda-Garza & Valerio-Ureña, 2023) ، أو تناولها في مناهج الدراسات الاجتماعية وفروعها بصفة خاصة؛ كدراسة كل من: (Bodzin et al., 2014; Kriewaldt & Maddock, 2020). كما يلاحظ أن غالبية الدراسات والأبحاث السابقة التي أجريت في البيئة العربية، عالجت التربية النفطية ضمنيًا من خلال التركيز على بعض المفاهيم والموضوعات المرتبطة بهذا النهج باعتبارها جزءًا من مفاهيم وقضايا التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية؛ كدراسة كل من: (عثمان، ٢٠١٧؛ والحربي، ٢٠٢١؛ وسليم، ٢٠٢١)، أو بوصفها من المضامين التابعة للتربية البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية؛ كدراسة (سليمان وآخرون، ٢٠٢١). كذلك من الملاحظ توجه اهتمام إحدى الدراسات السابقة صوب تحديد مستوى ثقافة الطاقة النفطية لدى طلبة التعليم العالي في البيئة الكويتية، وهي دراسة (الصانع واليتيم، ٢٠٢٠).

ومن ناحية أخرى، فإن مراجعة الدراسات والأبحاث المشار إليها سلفًا تفيد بوجود ندرة في استخدام المنهج النوعي، حيث اعتمدت كافة الدراسات السابقة على المناهج الكمية سواء أكان المنهج الوصفي المسحي؛ كدراسة (الصانع واليتيم، ٢٠٢٠؛ والزهراني، ٢٠٢٢)، أو المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى؛ كدراسة (الأحمدي، ٢٠١٨؛ والحربي، ٢٠٢١؛ وسليم، ٢٠٢١؛ وسليمان وآخرون، ٢٠٢١؛ Martínez-Borreguero et al., 2019; Castañeda-Garza & Valerio-Ureña, 2023)، أو المنهج الوصفي بأسلوبيه المسحي والتحليلي معًا؛ كدراسة (عثمان، ٢٠١٧)، أو المنهج شبه التجريبي؛

كدراسة (Bodzin et al., 2014). باستثناء دراسة (Kriewaldt & Maddock, 2020) فقط التي اتبعت المنهج النوعي بأسلوب النظرة المتجذرة، كما هو الحال في الدراسة الراهنة.

وتأسيسًا على ما سبق، ونظرًا للافتقار الواضح للجهود البحثية التي تعنى ببلورة نهج التربية النفطية بعامة، والتأصيل للطرق، والمجالات، والمتطلبات اللازمة لتضمين هذا النهج الحيوي في مناهج الدراسات الاجتماعية للدول النفطية بخاصة، فقد آرتأت الباحثة وجود حاجة ماسة لإجراء دراسة نوعية تستهدف الكشف عن تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وهو ما تتقصده الدراسة الحالية بالبحث والتقصي.

مشكلة الدراسة:

في ضوء الطرح السابق، ولما كانت مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية تعد من أكثر مجالات التعلم اختصاصًا بنهج التربية النفطية، ومن أشدها حاجة إلى تضمينه بشكل مقصود ومتوازن، إذ أن فهم قضايا الطاقة النفطية يرتبط في المقام الأول بمجال الدراسات الاجتماعية، وفروعه المختلفة المتمثلة في تربية المواطنة، والتاريخ، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم النفس (U.S. Department of Energy, 2010; Kriewaldt & Maddock, 2020) . ومع الأخذ في الاعتبار أن تعليم التربية النفطية يعد من المداخل التربوية التي يزداد الطلب عليها حاليًا ومستقبًلا – لاسيما في الدول النفطية الكبرى-، وذلك لارتباطها وثيق الصلة بالتحديات البيئية، ومضامين التنمية المستدامة (Solarz et al., 2020).

ومع أن تطويرًا لحق بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحة الثانوية في البيئة السعودية، إلا أن المراجعة التحليلية الفاحصة لموضوعات مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية نظام المسارات لعام ١٤٤٥ه، تبين أن هذه المناهج تركز في مجملها على إكساب الطلاب والطالبات المعارف ذات الصلة بالمملكة العربية السعودية، والعالم العربي، والقضية الفلسطينية، والأحداث المؤثرة عالميًا، والمنظمات العربية والإسلامية والدولية، في حين أنها تفتقر إلى المفاهيم والقيم والموضوعات المتربطة بالتربية النفطية بشكل واضح.

ولعل ذلك يكاد أن يتأكد في ضوء المؤشرات العلمية التي تشير إلى أن واقع تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لنهج التربية النفطية ما زال ضعيفًا، ويتطلب جهودًا تطويرية أكثر تنظيمًا، بحيث تسهم في بلورة هذا النهج من حيث طرق ومجالات ومتطلبات تضمينه في مناهج الدراسات الاجتماعية، بما في ذلك نتائج دراسة عثمان (٢٠١٧) التي أوضحت أن درجة تضمين مفهوم النفط ضمن البعد البيئي للتنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بكافة مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية جاء بتكرار (٤٢) مرة فقط، وبنسبة مئوية بلغت (٧,٥٪)، إلى جانب نتائج دراسة الحربي (٢٠٢١) التي أظهرت ضعف تناول مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة لقضية ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة في البعد الاقتصادي لقضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، حيث جاء تناولها بتكرار (٦) مرات فقط، وبنسبة مئوية قدرها (٠,٢٣٪)، فضلًا عن نتائج دراسة الطلحي والدعدي (٢٠٢٣) التي بينت أن تضمين مفهوم النفط الصخري كأحد مفاهيم البعد العربي الاقتصادي في مقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة

الثانوية في ضوء مرتكزات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م جاء بتكرار مرة واحدة في الصفوف الثلاثة، وبنسبة مئوية (٠,٩٠٪).

وتأسيسًا على ما سبق، ونظرًا لحداثة نهج التربية النفطية في البيئة العربية بعامة، وندرة الدراسات والأبحاث العلمية في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية التي تناولت هذا النهج على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى الكشف عن تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في البيئة السعودية، وبالتالي يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟**

أسئلة الدراسة:

تقصدت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟
٢. ما تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟
٣. ما تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟
٤. ما تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو واقع الصعوبات التي تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية بشكل رئيس إلى تعرف تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وتفرع عنه الأهداف الفرعية الآتية:

١. التعرف على تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
٢. تحديد تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
٣. الكشف عن تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
٤. الوقوف على تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو واقع الصعوبات التي تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تستند أهمية الدراسة إلى ما يلي:

١. أن موضوع الدراسة يأتي مواكبًا لمضامين ومستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في قطاع الطاقة، والتي تؤكد على الحرص على التطوير المستدام لصناعة النفط في جميع مراحلها، والحفاظ على الثروة الوطنية من الطاقة للأجيال اللاحقة من خلال رفع كفاءة الاستهلاك.
٢. يتسق هذا الموضوع مع المستهدفات التربوية لتعليم الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة التي حددتها هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٢)، ومن بينها تقدير مكانة المملكة العربية السعودية العربية والاقتصادية، وهو ما يرتبط بنهج التربية النفطية الذي يمكن من خلاله إكساب المتعلمين الوعي بالمكانة الريادية للمملكة كمصدر رئيسي للنفط على المستوى العالمي.
٣. تعد هذه الدراسة – في حدود علم الباحثة- الأولى من نوعها محليًا وإقليميًا في تناول تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
٤. من المأمول أن تسهم نتائج الدراسة في تبصير مؤلفي ومطوري مناهج الدراسات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية بطبيعة تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية حول طرق، ومجالات، ومتطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
٥. قد تساعد نتائج الدراسة في توجيه أنظار متخذي القرار التربوي إلى واقع الصعوبات التي تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بحسب تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية، وهو ما يمكن أن يمثل منطلقًا نحو إيجاد الحلول الفاعلة للتغلب على هذه الصعوبات.
٦. من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في توجيه الباحثين والباحثات لإجراء دراسات جديدة تلقي المزيد من الضوء على تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.

محددات الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة ضمن المحددات الآتية:

- **المحددات الموضوعية**: اقتصرت الدراسة على تعرف تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
- **المحددات البشرية**: طبقت الدراسة على عينة قصدية من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
- **المحددات المكانية**: أجريت الدراسة في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية نظام المسارات للبنين والبنات التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة.
- **المحددات الزمنية**: طبقت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٥ه الموافق ٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة:

انطوت الدراسة على التعريف بالمصطلحات الآتية:

- **تصورات (Preceptions):**

عُرفت بحسب العتيبي والسواط (٢٠٢٣) بأنها: "المخزون الفكري من المعارف والآراء والاعتقادات والمعلومات لدى المعلمات تجاه موضوع ما" (ص.١٤٣).

ويقصد بتصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية إجرائيًا في الدراسة الحالية أنها: جملة الآراء والمعلومات التي يمتلكها معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من أفراد عينة الدراسة حول طرق، ومجالات، ومتطلبات، وصعوبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، والتي تقاس إجرائيًا من خلال إجاباتهن على أسئلة المقابلة شبه المقننة المعدة لهذا الغرض.

- **معلموا ومعلمات الدراسات الاجتماعية (Social Studies Male and Female Teachers):**

عرفوا وفقًا للسحاري (٢٠١٧) بأنهم: " المعلمون والمعلمات المكلفين رسميًا من قبل وزارة التعليم السعودية بتدريس مقررات الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية بنين وبنات" (ص.١٣).

يقصد بمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية إجرائيًا في الدراسة الحالية أنهم: الفئة القائمة على تدريس مناهج الدرسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية نظام المسارات في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة.

- **التربية النفطية (Petroleum Education):**

عُرفت تبعًا لوزارة النفط بدولة الكويت (٢٠١٧) بأنها: "كافة المعلومات المتاحة عن الثروة النفطية، والتي تتضمن الإنتاج، والتوزيع، والاستهلاك، والتجارة العالمية، والأسعار، والاحتياجات النفطية وتوزيعها، والصناعة النفطية، والتقنيات المستخدمة في الإنتاج والتسويق والاستهلاك، والمعلومات المتصلة بالاستثمار في إنتاج النفط أو في استغلال فوائض الثروة النفطية، والتحديات الراهنة التي يتعرض لها المنتجين والمصدرين، بالإضافة للمعلومات المتعلقة بمستقبل النفط وصناعته، وما يمثله من دور في تحريك عجلة التقدم الاقتصادي والاجتماعي" (ص.٩).

ويقصد بالتربية النفطية إجرائيًا في الدراسة الحالية أنها: ذلك النهج التربوي الواسع الذي يسعى إلى تزويد المتعلمين بالمعرفة الكافية بالطاقة النفطية، وكيفية استثمارها، والحفاظ على استدامتها للأجيال القادمة، من خلال تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية كافة المعلومات المرتبطة بالنفط ومشتقاته، وما يتعلق بها من جوانب تاريخية وجغرافية واقتصادية وبيئية.

- مناهج الدراسات الاجتماعية (Social Studies Curricula):

عُرفت بحسب الإصدار الثاني للإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية (٢٠٢٢) بأنها: "مجال يعنى بتعلم علاقة الإنسان بموطنه الجغرافي وتاريخه وثقافته وتراثه وحضارته، وبيئته الطبيعية المحيطة به، وتفاعله الحيوي معها، والعلاقات البشرية المتبادلة بين أفراد المجتمع، التي تقوم على المعارف والمهارات المستمدة من العلوم الاجتماعية، وهو مكون من مكونات الهوية الوطنية" (ص.٣٢).

ويقصد بمناهج الدراسات الاجتماعية إجرائيًا في الدراسة الحالية أنها: مناهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الثانوي نظام المسارات المقررة على طلاب وطالبات السنة الأولى المشتركة في المملكة العربية السعودية عام ١٤٤٥ه.

منهجية الدراسة:

ينطوي هذ الجزء على بيان ما يلي:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية، اتبع المنهج النوعي- أسلوب النظرية المتجذرة أو التجذيرية (Grounded Theory)؛ وذلك كونه المنهج الأنسب لتحقيق الهدف الرئيس للدراسة، والمتمثل في تعرف تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، حيث عُرف المنهج النوعي بحسب العبد الكريم (٢٠٢٠) بأنه: "البحث الذي يهدف بشكل منظم لاستكشاف وفهم ظاهرة اجتماعية ما في سياقها الطبيعي، دون الاعتماد على المعطيات العددية والإحصائية" (ص٤٦٠).

وقد استخدم أسلوب النظرية المتجذرة الذي يرتكز في سياق التوصل إلى النظرية أو المعرفة المستهدفة على استقراء البيانات بشكل منظم، وتحديد العناصر الرئيسة للظاهرة المدروسة عن طريق البيانات الميدانية، ومن ثم تحديد العلاقة بين هذه العناصر والربط بينها حتى يتم التوصل إلى نقطة أو موضوعات مشتركة تفسر الظاهرة محل الدراسة (Lune & Berg, 2017). وبذلك فإن أسلوب النظرية المتجذرة يوجه الباحثين نحو دراسة موضوع محدد دون وجود تصورات مسبقة بشأن متغيرات الدراسة والربط بينها (قندلجي، ٢٠١٩).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية القائمين على رأس العمل بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية نظام المسارات للبنين والبنات التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٥ه.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على عينة قصدية هادفة مؤلفة من (٣٢) معلم ومعلمة للدراسات الاجتماعية من القائمين على رأس العمل بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية نظام المسارات للبنين والبنات التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٥ه.؛ بواقع (١٥)

معلم، و(١٧) معلمة للدراسات الاجتماعية. وبغرض الحصول على تصورات متعمقة نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، تم اختيار أفراد العينة بشكل قصدي، حيث اشترط للمشاركة في الدراسة النوعية أن يكون المشاركين أو المشاركات حاصلين على درجة الماجستير على الأقل في تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وأن يكون لديهم سنوات خبرة لا تقل عن (١٥) سنة في مجال تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.

أداة الدراسة وصدقها:

تم الاعتماد على المقابلة شبه المقننة (Semi-Structured Interview) كأداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد تم تطوير أسئلة المقابلة في ضوء خبرة الباحثة في مجال البحث العلمي، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة، ومنها دراسة بودزين وآخرون (Bodzin et al., 2014)، ودراسة كريوالدت ومادوك (Kriewaldt & Maddock, 2020). وقد اشتملت بطاقة المقابلة في صورتها الأولية على جزأين؛ الجزء الأول يتعلق بالبيانات الأولية للمشاركين والمشاركات، فيما انطوى الجزء الثاني على أسئلة المقابلة، التي تألفت من (٥) خمسة أسئلة؛ بواقع (٤) أربعة أسئلة مفتوحة، وسؤال واحد مغلق.

وللتأكد من صدق بطاقة المقابلة شبه المقننة، تم عرضها على عدد من السادة المحكمين من أعضاء وعضوات هيئة التدريس في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية في بعض الجامعات السعودية والعربية، وعددهم (١١) محكمًا ومحكمة (انظر الملحق رقم ١)؛ وذلك بغية التحقق من أن الأسئلة المضمنة في بطاقة المقابلة تقيس ما وضعت لأجله من أهداف، إلى جانب التحقق من وضوح صياغة الأسئلة من حيث البناء والسلامة اللغوية. وقد أقر غالبية السادة المحكمين بأن الأداة تتمتع بالصدق الظاهري، ولا تتطلب إدخال إي تعديلات.

كما تولت الباحثة إجراء دراسة استطلاعية لأسئلة المقابلة في صورتها الأولية، وذلك من خلال إجراء (٤) أربعة مقابلات مع معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية من خارج عينة الدراسة، حيث طلب من أفراد العينة الاستطلاعية تحديد الأسئلة التي تشكل عليهم صعوبة، أو التي يختلط فهمها، والاقتراحات التطويرية التي يمكن الأخذ بها، وفي ضوء ذلك تم إدخال تعديلات بسيطة على صياغة بعض الكلمات. وعلى هذا الأساس، أصبحت بطاقة المقابلة في صورتها النهائية مؤلفة من (٥) خمسة أسئلة (انظر الملحق رقم ٢).

إجراءات المقابلة:

أُجريت المقابلات شبه المقننة في منتصف الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٥هـ، بناءً على الوقت والمكان المناسب للمعلمين والمعلمات المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية، وقد تم الاتفاق على إجراء هذه المقابلات بشكل فردي في مكان عمل المعلمين والمعلمات في عدد من المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية التابعة لإدارة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة، ولمدة تتراوح بين ٢٥ إلى ٣٥ دقيقة للمقابلة الواحدة، حيث تولت الباحثة إجراء هذه المقابلات بتعبئة البيانات الأولية للمشاركين والمشاركات، ثم توجيه السؤال الأول، وهكذا في شكل تتابعي وصولًا إلى السؤال الخامس، مع الالتزام بمنح جميع المشاركين والمشاركات الوقت الكافي والحرية التامة للإجابة عن الأسئلة دون تقديم أي تغذية

راجعة أو جمل اعتراضية من الباحثة، وقد تم تسجيل كافة المقابلات بواسطة المسجل الإلكتروني المدرج على الهاتف المحمول، إلى جانب تسجيل الإجابات كتابيًا أولًا بأول باستخدام الورقة والقلم، وفي نهاية المقابلة تم توجيه الشكر والثناء للمعلمين والمعلمات على مشاركتهم الثمينة.

الموثوقية:

تم التحقق من موثوقية Trustworthiness البيانات التي جمعت من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية من خلال مجموعة من المعايير التي تضمن تحقيق الموثوقية، والتي تمثلت في تضمين المشاركين والمشاركات الذين لديهم رغبة ودافعية للمشاركة بكامل إرادتهم، وتشجيعهم على الإجابة بشكل صريح يعكس تصوراتهم الواقعية حيال تضمين التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، إلى جانب منحهم الفرصة للاعتراض على أي سؤال لا يرغبون في الإجابة عنه. كما استعانت الباحثة بعدد من الأدوات كالمسجل الإلكتروني، ودفتر لكتابة الإجابات، ثم إعادة مطابقة المقابلة بعد تفريغها كتابيًا، إضافة إلى إعادة عرض المقابلة المفرغة على المشاركين والمشاركات مرة أخرى عن طريق إرسالها عبر تطبيق الواتس آب، وتحري الرد بالموافقة؛ وهو ما ساعد على التأكد من موثوقية بيانات المقابلة.

الاعتمادية والانتقالية:

في سبيل زيادة الاعتمادية، قامت الباحثة بكتابة تصميم الدراسة وإجراءاتها، وتطبيقها، وتحليل بياناتها بشكل تفصيلي ودقيق، والالتزام بذلك تمامًا في تحليل البيانات. كما جرى تعزيز انتقالية الدراسة من خلال تفصيل إجراءات الدراسة، وطرح مجموعة من التوصيات والمقترحات لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي يمكن أن تتحقق لها الإفادة من نتائج الدراسة الحالية، فضلًا عن تصميم بطاقة المقابلة شبه المقننة في صورتها النهائية، وتضمينها ملاحق الدراسة بما يسهم في إلقاء الضوء على الطرق المحتملة التي يمكن تكرارها، واستخدامها في أغراض مشابهة.

منهجية تحليل البيانات:

لأغراض تحليل بيانات أداة المقابلة, قامت الباحثة بتفريغ محتوى المسجل الإلكتروني يدويًا باستخدام برنامج ميكروسوفت وورد Microsoft Word، حيث أُفرد ملف خاص لكل مشارك ومشاركة من أفراد الدراسة النوعية، مع مطابقة المحتوى الذي تم تفريغه بالبيانات المسجلة أثناء المقابلة للتحقق من تماثلها، ثم جرى ترميز البيانات Coding باستخدام الترميز المغلق، ثم الترميز المفتوح، ثم التوصل إلى السمات أو الخصائص Categories, ثم وضع الأفكار المتشابهة أو المتقاربة في مجالات، واستخدام طريقة تحليل الموضوعات Thematic analysis؛ وذلك لتقصي تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية .

.نتائج الدراسة ومناقشتها:

يختص هذا القسم بعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وفقًا لتسلسل عرضها سابقًا، وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول, ومناقشتها

نص السؤال الأول على: " ما تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتصنيف البيانات (Coding) الناتجة عن تحليل السؤال الأول من المقابلات، وذلك بالاعتماد على طريقة تحليل الموضوعات (Thematic analysis) تبعًا لطبيعة إجابات المشاركين والمشاركات من أفراد عينة الدراسة، والتي تم التوصل من خلالها إلى ثلاث موضوعات مشتركة كشفت عن تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وهذه الموضوعات المشتركة تتمثل فيما يلي:

- **الموضوع المشترك الأول: طريقة الوحدات الدراسية**

أوضحت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الأول أن غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين في الدراسة النوعية، بواقع (١٨) معلم ومعلمة، بما يمثل (٥٦,٢٪) من إجمالي العينة، يرون أن طريقة الوحدات الدراسية تعد من أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (٢): "أرى أن الطريقة المثلى لدمج التربية النفطية أو البترولية ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية، هي تصميم وحدات مستقلة تتناول المفاهيم المتعلقة بصناعة النفط والغاز ".

وذكر المعلم (٨): "لكي تركز مناهج الدراسات الاجتماعية على نهج التربية النفطية بشكل واضح يجب إدراج وحدات جديدة، وتوزيعها على المنهج الحالي، بحيث تتناول تلك الوحدات المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لصناعة النفط في المملكة بشكل شامل ".

وأضاف المعلم (٩): "نظرًا لابتعاد منهج الدراسات الاجتماعية المطور عن تناول التربية النفطية، فإنه لا يوجد طريقة أخرى سوى إضافة وحدات كاملة تركز على هذا المجال ".

كما ذكر المعلم (١٤): "يجب أن تكون الطريقة المتبعة لا تبتعد عن محتوى الموضوعات القائمة بالمنهج الحالي، حيث يمكن له استيعاب المفاهيم والمعلومات المرتبطة بالتربية النفطية ".

وأضافت المعلمة (٢٢): "توجد إشكالية في تضمين التربية النفطية، حيث أن الموضوعات التي يتناولها المنهج لا تخدم هذا الموضوع بشكل مباشر، لذلك يمكن إضافة وحدة أو مجموعة وحدات جديدة على المنهج الحالي تختص بالتربية النفطية وموضوعاتها ".

وأفادت المعلمة (٣١): "يمكن تقليص الوحدات الموجودة في منهج الدراسات الاجتماعية، وإضافة وحدة جديدة تحت عنوان التربية النفطية بحيث يكون محتواها متعمق في الجوانب التاريخية والجغرافية والبيئية والاجتماعية المتعلقة بالنفط ".

- **الموضوع المشترك الثاني: طريقة الأنشطة الصفية واللاصفية**

أشارت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الأول أن مجموعة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين في الدراسة النوعية، بواقع (٨) ثماني معلمًا ومعلمة، بما يمثل (٢٥٪) من إجمالي العينة، يرون أن طريقة الأنشطة الصفية واللاصفية تعد من أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (٣): "من المفيد جدًا تعليم الطلاب المعارف المرتبطة بالتربية النفطية من خلال الأنشطة الصفية التي تقوم على تفعيل التعلم التعاوني، حيث يضاف للمنهج أنشطة صفية أو منهجية تحث الطلاب على البحث والتقصي حول التوزيع الجغرافي لآبار النفط محليًا وعربيًا ودوليًا ".

وأجاب المعلم (٥): "تتضمن الطريقة الأنسب إعداد أنشطة صفية ولا صفية داخل الفصل وخارجه لتعزيز تجربة التعلم للتربية النفطية وموضوعاتها. ويمكن أن تشمل هذه الأنشطة مشاريع جماعية، ورحلات ميدانية لشركة أرامكو، وإجراء مناظرات بين الفصول الدراسية حول كيفية ترشيد استهلاك الطاقة النفطية. ومن بين الأمور الأخرى إجراء بحوث فردية وجماعية لتاريخ النفط في المملكة ".

وأضاف المعلم (٧): "يمكن لمعلمي الدراسات الاجتماعية القيام بدور كبير لتضمين التربية النفطية في المناهج من خلال تفعيل دور الأنشطة الصفية واللاصفية، مثلاً يمكن تشكيل لجان طلابية تحت مسمى "لجنة الطاقة"، أو إعداد مجلة حائط شهرية تتضمن موضوعات حول مكانة المملكة العربية السعودية في سوق النفط العالمي، أو آبار النفط في المملكة وتوزيعها الجغرافي. كذلك يمكن تنظيم رحلات أو زيارات لشركات النفط".

وذكر المعلم (١١): " نحن الآن في عصر النفط، ولأهميته في هيكلة السياسة و الاقتصاد العالمي، حيث ارتبط بالمفاهيم العلمية والتربوية والاجتماعية والتعليم على وجه الخصوص, وأفضل طريقة لتضمين النهج في منهج الدراسات الاجتماعية العمل به في الميدان من خلال الأنشطة خارج الصف الدراسي، لكي يتم اكتشاف بساطة المعلومات لدى الطلاب حول النفط وما يتعلق به من مفاهيم".

وأضافت المعلمة (٢٠): "في تصوري أفضل الطرق لتدريس نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية استخدام الأنشطة الصفية القائمة على الحوار والمناقشة والملاحظة بنوعيها المباشرة والغير مباشرة، وإجراء الأبحاث القائمة على الاستكشاف والتعلم الذاتي، وأيضًا أنشطة العصف الذهني، وجميعها سوف يساعد في نظري على إدراك ماهية النهج المقصود دراسته باستيعاب أكثر. ومن منطلق أن المنهج سوف يهتم بالتربية النفطية فقد يساعد أيضًا أنشطة التعلم التعاوني داخل الصف بتوضيح مضامينه في التدريس بشكل فعال".

وأجابت المعلمة (٢٤): "ليس هناك في رأي أفضل من الأنشطة الصفية كطريقة فاعلة لدمج هذا النهج في مناهج الدراسات الاجتماعية، حيث يمكن أن تشمل الأنشطة الصفية لتدريس تعليم النفط المناقشات الصفية من خلال تنظيم مناقشات حول مواضيع تتعلق بصناعة النفط والغاز، مثل التأثير البيئي لاستخراج النفط أو الآثار الاقتصادية لأسعار النفط، أو إسناد مشاريع بحثية للطالبات حول تاريخ التنقيب عن النفط، أو التأثير الجيوسياسي للنفط على المملكة، أو تطور صناعة النفط تاريخيًا.

كذلك أفادت المعلمة (٣٢): "قرأت من قبل عن هذا النهج، وقد كانت الطريقة المتبعة في تدريسه تعتمد بشكل كبير على الأنشطة اللامنهجية، مثل تنظيم رحلات ميدانية أو زيارات لمصافي النفط أو مواقع الحفر لتزويد الطلاب بالمعرفة المتعلقة بصناعة الطاقة في العالم الحقيقي. كما يمكن دعوة المتخصصين من قطاع الطاقة للتحدث مع الطلاب حول تحديات صناعة النفط، وتاريخها، ودورهم كأفراد ومواطنين صالحين ومسؤولين في دعمها. كذلك يمكن للمدارس تنظيم معارض الطاقة النفطية حيث يمكن للطالبات عرض المشاريع المتعلقة بالحفاظ على الطاقة أو أو تأثير النفط على المجتمع. ومن المهم جدًا تزويد الطالبات بمصادر للاطلاع الخارجي في التربية النفطية سواء بواسطة المعلمات أو ضمن المنهج نفسه".

- **الموضوع المشترك الثالث: الطريقة التكاملية**

بينت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الأول أن عدد من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين في الدراسة النوعية، وذلك بواقع (٦) ستة معلمًا ومعلمة، بما يمثل (١٨,٧٪) من إجمالي العينة، يرون أن الطريقة التكاملية تعد من أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (١): "من أفضل الطرق الإبقاء على الموضوعات الدراسية لمنهج الدراسات الاجتماعية، مع تضمينها المعلومات المتعلقة بالتربية النفطية ".

وذكر المعلم (١٠): "يجب أن تكون الطريقة المتبعة لا تبتعد عن محتوى الموضوعات القائمة بالمنهج الحالي حتى لا يحتاج المنهج إلى تطوير واسع، حيث يمكن للقائمين على تطوير مناهج الدراسات محاولة استيعاب المفاهيم والمعلومات المرتبطة بالتربية النفطية داخل الموضوعات الموجودة ".

كما ذكرت المعلمة (١٦): "أرى من وجهة نظري المتواضعة أن يتم دمج مفاهيم النفط، وقيم الاستهلاك الرشيد للطاقة النفطية، وتاريخ النفط في المملكة العربية السعودية ضمن الدروس الموجودة في منهج الدراسات الاجتماعية".

وأضافت المعلمة (١٧): "أفضل وأبسط طريقة لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية هو تطوير محتوى الوحدات الموجودة، بحيث يتم إدراج المعلومات المختلفة للتربية النفطية بها بما يناسب محتواها".

وذكرت المعلمة: (٢٢): "في تقديري أن الطريقة المفضلة هي وضع معلومات إثرائية ومفاهيم وقيم ترتبط بالتربية النفطية ضمن الدروس الموجودة في المنهج القائم".

كذلك أضافت المعلمة (٢٩): " أعتقد بدرجة كبيرة أن أفضل طريقة هي تحديد المفاهيم والحقائق والنظريات التي تسهم في تحسين فهم وإدارك الطالبات لماهية التربية النفطية في هذه المرحلة التعليمية على الوجه الأكمل، ثم دمجها في محتوى الموضوعات الموجودة بشكل مكثف".

ووفقًا للنتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الأول، يتضح أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية

تمثلت في طريقة الوحدات الدراسية، وذلك بما يمثل (٥٦,٢٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية. ويقصد بطريقة الوحدات الدراسية إعادة تنظيم مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية،بحيث يتم إضافة وحدات قائمة بذاتها تركز كل منها على أحد مجالات التربية النفطية، مع الأخذ في الاعتبار في تصميم هذه الوحدات أن تكون متماسكة ومتكاملة، بما يسمح للطلاب والطالبات استكشاف مختلف موضوعات التربية النفطية بشكل متعمق.

وتؤكد هذه النتيجة معرفة غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية بماهية طريقة الوحدات الدراسية، ومناسبتها لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية نظام المسارات؛ إذ أن السمة الغالبة على طبيعة الوحدات المضمنة في هذه المناهج هي عدم الاتساق في جزء كبير منها مع مضامين نهج التربية النفطية، وما يرتبط به من مفاهيم وموضوعات، حيث تتناول الوحدات القائمة في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية ما يتعلق بالمملكة العربية السعودية والعالم، والأحداث العالمية المؤثرة في العالم، كالحرب العالمية الأولى والثانية، إضافة إلى تناولها القوى العالمية، والمنظمات العربية والإسلامية والدولية. وفي هذا السياق الموضوعي، يوضح زيتون (٢٠١٥) أن منحى الوحدات الدراسية يعد الطريقة الأنسب لتطوير مناهج الجغرافيا والعلوم الطبيعية بوجه عام، حيث يتضمن إعداد وحدة دراسية أو جزء عن الإطار المعرفي المراد إضافته داخل المادة الدراسية . كما تشير عيسى (٢٠١٨) إلى أن إضافة وحدات دراسية تعد من الطرق أو الأساليب الشائعة في تطوير المناهج الدراسية المختلفة، حيث يتم إضافة وحدة أو عدد من الوحدات إلى المنهج الدراسي بأكمله.

كما بينت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن تصورات مجموعة من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية تمثلت في طريقة الأنشطة الصفية واللاصفية، وذلك بما يمثل (٢٥٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية، إذ تفيد هذه الطريقة بتصميم أنشطة صفية ولا صفية داخل الفصل وخارجه تدعم تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، وبحيث تنطوي الأنشطة الصفية على ما يلي:

١- إجراء مناقشات صفية جماعية قائمة على الحوار والمناقشة حول الموضوعات المتعلقة بصناعة النفط والغاز، مثل التأثير البيئي لاستخراج النفط، أو الآثار الاقتصادية لأسعار النفط.
٢- تفعيل الأنشطة الصفية القائمة على الاستكشاف، والتعلم الذاتي.
٣- تفعيل الأنشطة الصفية القائمة على العصف الذهني.

فيما تشتمل الأنشطة اللاصفية لتضمين التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية على ما يلي:

١- إسناد مشاريع بحثية تحث الطلاب والطالبات على البحث والتقصي حول موضوعات التربية النفطية، مثل التوزيع الجغرافي لآبار النفط محليًا وعربيًا ودوليًا، أو تاريخ التنقيب عن النفط، أو التأثير الجيوسياسي للنفط على المملكة العربية السعودية، أو تطور صناعة النفط تاريخيًا.
٢- تنظيم رحلات أو زيارات ميدانية لشركات أو مصافي النفط أو مواقع الحفر لتزويد الطلاب

والطالبات بالمعرفة المتعلقة بصناعة الطاقة النفطية في العالم الحقيقي.

٣- تشكيل لجان طلابية لتوجيه الطلاب والطالبات نحو ترشيد استخدام الطاقة النفطية، على سبيل المثال تشكيل لجنة"أمانة الطاقة".

٤- إجراء مناظرات بين الفصول الدراسية حول كيفية ترشيد استهلاك الطاقة النفطي.

٥- تكليف الطلاب والطالبات بإعداد مجلة حائط تتضمن موضوعات حول التربية النفطية، بما في ذلك موضوع حول مكانة المملكة العربية السعودية في سوق النفط العالمي، أو موضوع حول آبار النفط في المملكة وتوزيعها الجغرافي.

٦- دعوة المتخصصين من قطاع الطاقة للتحدث مع الطلاب والطالبات حول موضوعات التربية النفطية، مثل تحديات صناعة النفط، وتاريخها، ودور الطلاب كمواطنين صالحين في دعم هذه الصناعة.

٧- تنظيم معارض الطاقة النفطية بما يتيح للطلاب والطالبات عرض المشاريع المتعلقة بالحفاظ على الطاقة النفطية أو تأثير النفط على المجتمع.

وتعكس هذه النتيجة الجزئية وجود مستوى مرتفع من الوعي لدى معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أفضل الطرق التي يمكن من خلالها تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، حيث تعد طريقة الأنشطة الصفية واللاصفية من الطرق الفاعلة في تزويد الطلاب والطالبات بالمعارف المختلفة المتعلقة بالتربية النفطية، لاسيما أنها تقدم المحتوى بطريقة واقعية وبسيطة يسهل على الطلاب والطالبات استيعابه، والاحتفاظ به. وفي هذا السياق يؤكد لاسي وآخرون (Lacy et al., 2022) أن المناهج الدراسية لتعليم الطاقة تقوم على إشراك المتعلمين في أنشطة عملية تدعم التفكير والتواصل، وصنع المعنى الفردي لدى المتعلمين بشأن الحفاظ على الطاقة، وترشيد استخدامها. كما يوضح بريشكوف وآخرون (Brychkov et al., 2023) أن تعليم الطاقة يتضمن سلسلة من الأنشطة الصفية واللاصفية والتدخلات المخططة، والتي تساعد على توفير نهج نظامي لتحسين كفاءة استخدام الطاقة في المدارس وخارجها، وتحسين المعرفة والوعي حول الطاقة.

كذلك بينت نتائج السؤال الأول الموضحة أعلاه أن تصورات عدد من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية تمثلت في الطريقة التكاملية، وذلك بما يمثل حوالي (١٨,٧٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية، والتي يقصد بها تطوير منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بحيث يتم دمج موضوعات التربية النفطية في محتوى الموضوعات القائمة بشكل يراعى فيه التناغم والاتساق ووحدة المعرفة، وذلك بما يساعد الطلاب والطالبات على تطوير فهم واضح حول المفاهيم، والمعارف، والقيم المتعلقة بالتربية النفطية.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود قناعة نسبية لدى بعض معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية بأفضلية المنحى التكاملي لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وهو ما يرجع في وجهة نظرهم إلى سهولة هذه الطريقة التطويرية، وبساطتها، حيث أنها تتفادى إدخال تطوير واسع على مناهج الدراسات الاجتماعية الحالية. وفي هذا الصدد، يشير زيتون (٢٠١٠) إلى أن المنحى التكاملي أو الاندماجي ينطوي على توجيه موضوعات

المنهج الدراسي بأكملها نحو دمج القضايا المراد معالجتها دون الحاجة لتصميم وحدات جديدة أو منهج مستقل.

وختامًا، فقد أوضحت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة في مجملها أن تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية تمثلت في طريقة الوحدات الدراسية التي احتلت المرتبة الأولى، تلاها طريقة الأنشطة الصفية واللاصفية في المرتبة الثانية، تلاها في المرتبة الثالثة الطريقة التكاملية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة في رأي الباحثة إلى إدراك غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية المشاركين في الدراسة لواقع مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وحاجتها الفعلية لإضافة وحدات مستقلة بذاتها تتناول نهج التربية النفطية وما يترتبط به من موضوعات ومعارف ومعلومات بشكل متعمق ومتكامل ومترابط، وهو ما يتناسب مع اختيار طريقة الوحدات الدراسية لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية. كما ترجع هذه النتيجة في جزء منها إلى وجود مستوى من الوعي والمعرفة لدى المشاركين والمشاركات حيال المزايا المتعددة لطريقة الأنشطة الصفية واللاصفية، ومناسبتها للخصائص العمرية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية من جهة، وفعاليتها في تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من جهة أخرى.

وتتفق هذه النتيجة ضمنيًا مع نتائج عدد من الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة، بما في ذلك نتائج دراسة بودزين وآخرون (Bodzin et al., 2014) التي بينت فعالية طريقة مناهج الجغرافيا المكانية القائمة على استخدام أنشطة التعلم التي تركز على الطبيعة المكانية لموارد الطاقة في تعزيز محو الأمية في مجال الطاقة في إحدى المناطق المدرسية الحضرية بالولايات المتحدة الأمريكية. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحربي (٢٠٢١) التي بينت أن التصور المقترح لتطوير محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضية ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة يتضمن تزويد المحتوى الحالي بموضوعات وصور وقراءات إثرائية مباشرة وغير مباشرة مرتبطة بهذه القضية.

وعليه، يمكن تقديم تلخيص للنتائج التي انتهى إليها السؤال الأول المتعلق بتصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، والتي اتفق المشاركين والمشاركات عليها، والتي تم عرضها ومناقشتها بشكل مفصل أعلاه فيما يوضحه الشكل رقم (١) التالي:

الشكل رقم (١): تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني, ومناقشتها

نص السؤال الثاني على: " ما تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتصنيف البيانات (Coding) الناتجة عن تحليل السؤال الثاني من المقابلات، وذلك بالاعتماد على طريقة تحليل الموضوعات (Thematic analysis) تبعًا لطبيعة إجابات المشاركين والمشاركات من أفراد عينة الدراسة، والتي تم من خلالها اشتقاق خمسة موضوعات مشتركة كشفت عن تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وهذه الموضوعات المشتركة تمثلت فيما يلي:

- **الموضوع المشترك الأول: مجال مواطنة الطاقة النفطية**

أشارت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الثاني أن كافة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين في الدراسة النوعية، بواقع (٣٢) معلم ومعلمة، بما يمثل (١٠٠٪) من

إجمالي العينة، يرون أن مجال مواطنة الطاقة النفطية يُعد من أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (١): " من بين أهم المجالات المناسبة لهذا النهج، ولطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية، هو مجال المواطنة، والذي يتضمن موضوعات واسعة، منها موضوع الحقوق والمسؤوليات تجاه استخدام الطاقة النفطية، وتقدير القررات الوطنية في قطاع النفط، ... ".

وأجاب المعلم (٥): " يعتبر مجال المواطنة المسؤولة من أبرز المجالات التي يجب التركيز عليها في تفعيل التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، على سبيل المثال يمكن إضافة موضوع عن واجبات الأفراد في الحفاظ على الطاقة النفطية، وترشيد استهلاكها، أو تصميم أنشطة منهجية تعزز قيمة الاستهلاك المسؤول للطاقة النفطية لدى الطلاب، وتحثهم على الانخراط في أنشطة مجتمعية توعوية للحفاظ على استدامة الطاقة النفطية في المملكة، .....".

وأضاف المعلم (٨): "...، ومن المهم أيضًا الاعتماد بشكل كبير على مجال المواطنة كأحد أهم الفروع في مناهج الدراسات الاجتماعية، حيث لا يمكن للطلاب تطوير سلوك مسؤول نحو الطاقة النفطية بدون هذا المجال، وبالتالي يجب إضافة موضوعات تتناول مسؤوليات أفراد المجتمع نحو ترشيد استهلاك الطاقة، وواجباتهم نحو الحد من الآثار البيئية الناتجة عن فرط استهلاك الوقود الأحفوري، ودور الدولة والحكومة في تنفيذ المشروعات البيئية للحد من آثار الصناعات النفطية ... ".

وذكر المعلم (١٢): "...، كما أن مجال المواطنة يخدم كثيرًا تضمين هذا النهج، حيث يشمل جوانب هامة عديدة تغطي الاستخدام المسؤول للطاقة للأغراض المنزلية، وأعراض الصناعة والإنتاج، إلى جانب موضوع أساسي آخر ، وهو تقدير الجهود الوطنية في مجال الحفاظ على الثروة النفطية للمملكة، ومنها الحفاظ على الطاقة الإنتاجية الاحتياطية للنفط السعودي، والاستراتيجيات التي اتخذتها القيادة الرشيدة لتقليل الاعتماد على الوقود النفطي الأحفوري، ... ".

وأضافت المعلمة (١٩): " يأتي في مقدمة المجالات مجال المواطنة، والذي يعتبر هدفًا أساسيًا لمناهج الدراسات الاجتماعية سواء في المرحلة الثانوية أو غيرها. وهو مجال واسع ومرن يمكن من خلاله تناول موضوعات متعددة تتعلق بالثروة النفطية، مثلًا: موضوع عن أهمية دور المواطنين في المشاركة المجتمعية في المبادرات المتعلقة بترشيد استهلاك الطاقة، وموضوع آخر عن مسؤولية الأفراد في نشر جهود المملكة في الحد من الأثر البيئي لاستخراج النفط. والتي تشمل الاستثمار في التقنيات المتقدمة لاستخراج النفط وتكريره، وتنفيذ لوائح حماية البيئة، وتعزيز البحث والتطوير في ممارسات الطاقة المستدامة. بالإضافة إلى المبادرات التي اتخذتها المملكة للحد من انبعاثات الكربون ، وجهودها في التعامل مع التسربات النفطية،..... ".وأجابت المعلمة (٢٢): "....، والمواطنة كذلك مجال خصب ومهم لتناول موضوعات التربية النفطية، وهو ضروري لبناء المواطن السعودي، وإعداده لتحمل المسؤولية، والأهم من ذلك تقدير جهود الدولة في سن القوانين البيئية، والاستثمار في تكنولوجيا نقل النفط للحفاظ على البيئة المحلية والعالمية، ...".

كذلك أفادت المعلمة (٢٧): " أرى في رأي، ومن خلال خبرتي في تدريس منهج الدراسات الاجتماعية لسنوات طويلة، أن مجال المواطنة هو أنسب مجال لذلك النهج، لأنه يوفر فرصة واسعة لمعالجة موضوعات

التربية النفطية المختلفة، ومنها موضوع المسؤولية البيئية والاجتماعية نحو استخدام الطاقة الأحفورية، وموضوع الإشراف البيئي، وموضوع المشاركة المجتمعية في مبادرات ترشيد استهلاك الطاقة، وأيضًا موضوع السلوكات الأخلاقية في استخدام الطاقة".

- **الموضوع المشترك الثاني: مجال جغرافيا الطاقة النفطية**

أوضحت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الثاني أن غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين في الدراسة النوعية، بواقع (٣١) معلم ومعلمة، بما يمثل (٩٦,٨٪) من إجمالي العينة، يرون أن مجال جغرافيا الطاقة النفطية يعد من أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (٢): " تمثل الجغرافيا، أو تحديدًا جغرافيا الطاقة أحد أكثر المجالات لتضمين هذا النهج، وذلك من خلال إضافة الموضوعات التي تناقش كل من التوزيع الجغرافي لآبار النفط في المملكة وخارجها، والتأثير البيئي لصناعة النفط على الهواء والمياه، والطرق العالمية لنقل النفط ".

وأجاب المعلم (٤): " ....، ويمكن أيضًا من وجهة نظري استخدام المجال الجغرافي لتضمين تربية النفط، ويشمل ذلك دراسة أماكن إنتاج وتوزيع النفط داخل المملكة وخارجها، والخرائط التي توضح توزيع الطلب والعرض العالمي والمحلي والعربي على النفط، وأماكن آبار ومصافي النفط في المملكة".

وأضاف المعلم (٦): ".....، وكذلك يعتبر علم الجغرافيا من أهم الفروع في مناهج الدراسات الاجتماعية، والذي يتناسب جدًا مع تناول التربية النفطية، خاصة تقديم الخرائط والتوزيعات الجغرافية لأماكن الثروة النفطية، وطرق تجارة النفط حول العالم".

وذكر المعلم (١١): " يأتي أولًا المجال الجغرافي، حث أنه المسؤول عن تناول علاقة الإنسان بالبيئة ومواردها المختلفة، ومنها الثروة النفطية. لذلك يمكن تقديم مجموعة من الموضوعات الجغرافية للطلاب التي تبحث مفهوم الطاقة النفطية، ومفهوم كفاءة استخدام الطاقة النفطية، وأماكن وجود آبار البترول على المستوى العالمي، وعلى مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، وعلى مستوى المملكة ".

وأضافت المعلمة (١٨): "....، ومن المناسب أيضًا تناول أماكن استخراج النفط وطرق تسويقه ونقله، وجغرافيا توزيع أماكن العرض والطلب على النفط حول العالم، وتوزيع السكان وفقًا لأماكن النفط.... ".

وأجابت المعلمة (٢٥): ".....، وكذلك هناك أهمية لفرع الجغرافيا كمجال يتناول العلاقة بين الإنسان والبيئة، وبالتالي يمكن استثمار طبيعة هذا الفرع في تقديم المعرفة المتعلقة بالتأثير المتبادل لصناعة النفط والبيئة، والعلاقة المهمة بين صناعة النفط والتغير المناخي العالمي ".

كذلك أفادت المعلمة (٢٩): "....، ومن جانب آخر يعتبر مجال جغرافيا الطاقة من أفضل مجالات منهج الدراسات الاجتماعية لتضمين التربية النفطية، وذلك إذا تم إضافة موضوعات مكثفة تتناول العوامل لجغرافية المؤثرة على مواقع احتياطيات النفط وآبار البترول، وخرائط توزيع الاحتياطات النفطية على مستوى العالم، وكذلك المملكة ".

- **الموضوع المشترك الثالث: مجال تاريخ الطاقة النفطية**

أظهرت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الثاني أن غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين في الدراسة النوعية، بواقع (٢٨) معلم ومعلمة، بما يمثل (٨٧,٥٪) من إجمالي العينة، يرون أن مجال تاريخ الطاقة النفطية يعد من أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (١): "....، وهناك التاريخ كمجال أساسي في تناول موضوعات التربية النفطية، حيث لا يمكن التغاطي عن تناول تاريخ ظهور النفط، وتطور صناعته على مختلف المستويات سواء المستوى الوطني أو العربي أو الدولي".

وأجاب المعلم (٣): ".....، ومن المهم أيضًا تعريف الطلاب بمجال تاريخ المملكة العربية السعودية في المنظمات والهيئات النفطية الإقليمية والدولية، مثل: الأوبك، والأوابك، ومجلس التعاون لدول الخليج العربي، ومنظات هيئة الأمم المتحدة، وتعريفهم كذلك بتاريخ اكتشاف النفط على المستوى العالمي ".

وأضاف المعلم (١٤): " يعتبر الحاضر والمستقبل امتداد للماضي، لذلك ينبغي تناول مختلف الجوانب التاريخية لصناعة النفط في السعودية، وفي كافة الدول التي تمتلك احتياطات نفطية مؤثرة، علاوة على معالجة المراحل التاريخية لتسعير النفط على المستوى العالمي، والتي كانت جزء من دراستي في مرحلة الماجستير، وهذه المراحل تتمثل في مرحلة الأربعينات والخمسينات، ثم مرحلة الستينات وظهور أوبك وأوابك، ثم مرحلة السبعينات ونشأة وكالة الطاقة الدولية، ثم مرحلة الثمانينات والتسعينات، ....".

وذكرت المعلمة (١٥): "، والجوانب التاريخية مجال أساسي في تناول النفط، وذلك حيث يمكن تعليم الطلاب المراحل التاريخية لتطور تقنيات استخراج النفط في المملكة وكذلك العالم كله، .... ".

وأجابت المعلمة (٢٥): ".....، والتاريخ هو مجال آخر لا يقل أهمية، حيث يمكن إضافة موضوعات تعرض الدور التاريخي للنفط في التأثير على مختلف الجوانب، كالصراعات والحروب، والصناعة، والتجارة العالمية، والعلاقات بين الدول.

كذلك أفادت المعلمة (٣١): " ...، ومن الأكيد أن الشأن التاريخي يعكس الجذور التاريخية لصناعة النفط في المملكة ودول مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر أيضًا مصدر مهم للنفط".

- **الموضوع المشترك الرابع: مجال اقتصاد الطاقة النفطية**

أظهرت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الثاني أن غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين في الدراسة النوعية، بواقع (٢٢) معلم ومعلمة، بما يمثل (٦٨,٧٪) من إجمالي العينة، يرون أن مجال اقتصاد الطاقة النفطية يعد من أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (٣): " ....، والاقتصاد المتعلق بالنفط مجال آخر مهم للتربية النفطية، فهو يناقش تأثير النفط على الاقتصاد الوطني والعالمي، والعوامل الاقتصادية التي تحدد إنتاج النفط، واستهلاكه أو الطلب عليه".

وأجاب المعلم (٩): "...، والمجال الاقتصادي أساسي في مناهج الدراسات الاجتماعية لتناول الموضوعات المتعلقة بالنفط، والذي يعد في الأساس سلعة استراتيجية اقتصادية تؤثر على اقتصادات الدول المنتجة، ونموها الاقتصادي".

وأضاف المعلم (١٥): "....، ويعتبر مجال اقتصاد النفط من مجالات التعلم التي تربط بالتربية النفطية وعلم الدراسات الاجتماعية، حيث يشمل هذا المجال معالجة موضوعات اقتصادية ترتبط بأسعار النفط، وواقع قطاع النفط السعودي ومستقبله الاقتصادي، ودوره في تطور المملكة، وكذلك دول الخليج العربي، وتطور التجارة العالمية".

وذكرت المعلمة (١٦): " ...، ومن أبرز المجالات أن يدرس بداية بالمفاهيم العامة لجميع ما يتعلق بالوعي الاقتصادي، ثم الانتقال إلى المفاهيم الخاصة بالمنظومة النفطية وعلاقتها بالاقتصاد العالمي ".

وأضافت المعلمة (٢٤): " ...، وأنا مهتمة على المستوى الشخصي بالقراءة في مجال اقتصاد النفط السعودي، وأرى أنه من المهم للغاية تعريف الطالبات بالمرحلة الثانوية بهذا المجال في إطار التربية النفطية، وخاصة ما يتعلق بالثروة النفطية للمملكة، واحتياطاتها النفطية المؤكدة والممكنة والمحتملة، وكذلك مخزونها النفطي الذي ينقسم بحسب أهداف الاحتفاظ بالمخزون، ونوع المخزون المحتفظ به أو نمطه، .. ".

وأجابت المعلمة (٢٧): "...، وطبعًا لا يمكننا بأي حال من الأحوال تناول النفط دون مناقشة آثاره الاقتصادية، والتي تعتبر من أكثر الجوانب أهمية للدول المنتجة".

كذلك أفادت المعلمة (٣٢): "....، وأخيرًا هناك الشأن الاقتصادي المرتبط بالنفط أو ما يسمى باقتصاد النفط، والذي يعتبر مجال شديد الأهمية في تغطية التربية النفطية، خاصة إذا ما تم تعريف الطالبات بالعوامل الاقتصادية المرتبطة بإنتاج النفط، أو إيقاف انتاجه، وكذلك المردودات الاقتصادية الوطنية والعالمية لصناعة النفط ".

- **الموضوع المشترك الخامس: مجال علم اجتماع الطاقة النفطية**

بينت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الثاني أن عدد من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين في الدراسة النوعية، بواقع (١١) معلم ومعلمة، بما يمثل (٣٤,٣٪) من إجمالي العينة، يرون أن مجال علم اجتماع الطاقة النفطية يعد من أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (٥): "....، ويمكن من ناحية ثانية تناول مجال الآثار الاجتماعية للنفط على المجتمع السعودي".

وأجاب المعلم (١٣): "....، وكذلك هناك أهمية للمجال الاجتماعي في دراسة المشكلات الاجتماعية التي ترتبت على اكتشاف النفط في السعودية، ....".

وذكرت المعلمة (١٦): "....، وهناك مجال آخر ينبغي النظر إليه في مناهج الدراسات الاجتماعية، ويمكن أن يغطي هذا النهج المطلوب، وهو مجال الآثار الاجتماعية للنفط على المملكة ودول الخليج العربي".

وأضافت المعلمة (٢٣): "....، ومن المهم أيضًا تعريف الطالبات بمجال علم اجتماع الطاقة، وهو مجال يناقش الأبعاد الاجتماعية للطاقة النفطية".

كذلك أفادت المعلمة (٣٠): "....، ويوجد مجال الاستجابات المجتمعية للتحديات والفرص المتعلقة بالطاقة النفطية على مستوى المملكة، ...".

وباستقراء النتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الثاني، يتضح أن تصورات كافة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية تمثلت في مجال مواطنة الطاقة النفطية، وذلك بما يمثل (١٠٠٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية. ويقصد بمجال مواطنة الطاقة النفطية تزويد الطلاب والطالبات بالموضوعات التي تتناول الحقوق والمسؤوليات تجاه الطاقة النفطية، إلى جانب تزويدهم بالموضوعات التي تكسبهم فهمًا واضحًا كأعضاء فاعلين ومطلعين في المجتمع للقضايا المتعلقة بالطاقة النفطية، والجهود والسياسات الوطنية المتعلقة بترشيد استهلاك الطاقة والحفاظ عليها، والحد من الآثار البيئية لصناعة النفط في المملكة العربية السعودية، وتشمل هذه الموضوعات ما يلي:

١. المسؤولية الفردية تجاه ترشيد استخدام الطاقة النفطية,
٢. المسؤولية الفردية تجاه نشر جهود المملكة العربية السعودية في الحد من الأثر البيئي لاستخراج النفط.
٣. المسؤولية الفردية تجاه الحفاظ على البيئة، والحد من الآثار البيئية الناتجة عن فرط استهلاك الوقود الأحفوري.
٤. المسؤولية الفردية تجاه المشاركة في الأنشطة المجتمعية التوعوية للحفاظ على استدامة الطاقة النفطية في المملكة العربية السعودية.
٥. السلوكات الأخلاقية المرتبطة بالاستخدام المسؤول للطاقة النفطية.
٦. جهود المملكة العربية السعودية في الحفاظ على الطاقة الإنتاجية الاحتياطية للنفط، ومنها الاستثمار في التقنيات المتقدمة لاستخراج النفط وتكريره.
٧. جهود المملكة العربية السعودية في تقليل الاعتماد على الوقود النفطي الأحفوري، ومنها تعزيز البحث والتطوير في ممارسات الطاقة المستدامة.
٨. جهود المملكة العربية السعودية لتقليل الآثار السلبية لصناعة النفط، ومنها القوانين والمشروعات البيئية للحد من آثار الصناعات النفطية، و تنفيذ لوائح حماية البيئة، ومبادرات الحد من انبعاثات الكربون. وجهود المملكة في التعامل مع التسربات النفطية، وتطوير تكنولوجيا نقل النفط.

وتؤكد هذه النتيجة على تقدير كافة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية لأهمية مجال المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة، وأهمية مجال مواطنة الطاقة النفطية في تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بخاصة، وذلك لكونه مجالًا واسعًا وخصبًا لتناول القيم والسلوكات والمسؤوليات والحقوق والجهود

الوطنية المتعلقة بصناعة الطاقة النفطية. واتساقًا مع هذا الطرح، يؤكد خضيرات (٢٠١٩) أن ثمة اتفاق واسع بين المتخصصين في مجال الدراسات الاجتماعية على أن تحقيق المواطنة يشكل الهدف الأسمى لمناهج الدراسات الاجتماعية، حيث يتوجب أن تركز مناهج الدراسات الاجتماعية على تعميق مفهوم المواطنة لدى المتعلمين، وتزويدهم بفهم كافي لحقوقهم وواجباتهم في مختلف الأبعاد، بما في ذلك البعد المدني، والبعد القيمي، والبعد السلوكي، والبعد الاقتصادي، والبعد البيئي. كما يوضح بريشكوف وآخرون (Brychkov et al., 2023) أن مجال مواطنة الطاقة يستهدف تزويد المتعلمين بفهم أساسي لكيفية الاستخدام المسؤول للطاقة النفطية في الحياة اليومية، وفهم تأثير إنتاج الطاقة النفطية واستهلاكها على البيئة والمجتمع، ومراعاة الحاجة إلى الحفاظ على الطاقة النفطية للأجيال القادمة، والحاجة إلى تطوير بدائل لموارد الطاقة المعتمدة على الوقود الأحفوري، وكذلك إدراك تأثير القرارات والإجراءات الشخصية المتعلقة بالطاقة النفطية على المجتمع المحلي والعالمي.

كما توضح النتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الثاني أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية تمثلت في مجال جغرافيا الطاقة النفطية، وذلك بما يمثل (٩٦,٨٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية. ويقصد بمجال جغرافيا الطاقة النفطية تزويد الطلاب والطالبات بالموضوعات التي تتناول توزيع وإنتاج ونقل احتياطيات النفط محليًا وعالميًا، والتأثير البيئي لاستخراج النفط على البيئة بعناصرها المختلفة. وذلك في إطار تناول الموضوعات الآتية:

١. مفهوم الطاقة النفطية.
٢. مفهوم كفاءة استخدام الطاقة النفطية.
٣. التوزيع الجغرافي لمناطق العرض والطلب على النفط محليًا وإقليميًا وعالميًا.
٤. التوزيع الجغرافي لمصافي تكرير النفط في المملكة العربية السعودية.
٥. دراسة طرق تجارة النفط العالمية.
٦. خرائط توزيع الاحتياجات النفطية عالميًا وإقليميًا ومحليًا.
٧. خرائط توزيع النفط في المملكة العربية السعودية.
٨. خرائط توزيع النفط في الخليج العربي.
٩. العوامل الجغرافية التي تؤثر على مواقع احتياطيات النفط وآبار البترول.
١٠. التأثير المتبادل بين الصناعات النفطية والبيئة.
١١. العلاقة بين الصناعات النفطية والتغير المناخي العالمي.
١٢. تأثير النفط على التوزيع السكاني بالمملكة العربية السعودية.

وتعكس هذه النتيجة إدراك غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية لأهمية مجال جغرافيا الطاقة النفطية كمجال فرعي حديث منبثق عن علم الجغرافيا، ومعرفتهم بالارتباط الوثيق بين هذا المجال وجوهر نهج التربية النفطية، وما يرتبط به من موضوعات متعددة ينبغي تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية. وفي سياق توضيحي يذكر سولومون وباسكواليتي (Solomon & Pasqualetti, 2013) أنه من منطلق تناول علم الجغرافيا التفاعلات بين البشر والبيئة، فقد أدى ذلك إلى ظهور ما يعرف بمجال جغرافيا الطاقة، والذي يعنى بدراسة

تطور الطاقة أو وسائل نقلها أو أسواقها أو أنماط استخدامها ومحدداتها من منظور مكاني أو من منظور إدارة الموارد، حيث يتناول هذا المجال العديد من الموضوعات، منها وسائل نقل الوقود الأحفوري، وتحديد مواقع محطات توليد الطاقة، وتوزيع الطاقة النفطية في العالم النامي، وطرق استخراج الرمال النفطية. كما يشير كريوالدت ومادوك (Kriewaldt & Maddock, 2020) إلى أن هناك العديد من المجالات المتاحة لمعالجة مفاهيم وقضايا الطاقة من منظور جغرافي، ومنها النمو السكاني المرتبط بالطاقة، وتغير المناخ. كذلك يؤكد باكا وفايشنافا (Baka & Vaishnava, 2020) أن الطاقة تعتبر موضوعًا شاملًا يمكن أن يربط بين المفاهيم والمناقشات الجغرافية المختلفة بعضها ببعض، حيث يعالج مجال جغرافيا الطاقة الموضوعات المتعلقة باستخراج، وإنتاج، ونقل، واستهلاك الطاقة النفطية، وعدالة الطاقة، والعلاقة بين الطاقة والتحضر. ومن ناحية أخرى يضيف العدوان وداود (٢٠٢٢) أن طبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية فرضت عليها القيام بالنصيب الأوفر في التأكيد على دور التربية في حل المشكلات البيئية، والحفاظ على الموارد الطبيعية، ومنها النفط.

وأيضًا بحسب النتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الثاني، يتضح أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية تمثلت في مجال تاريخ الطاقة النفطية، وذلك بما يمثل (٨٧,٥٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية، حيث يعنى مجال تاريخ الطاقة النفطية بتزويد الطلاب والطالبات بالموضوعات التي تتناول تاريخ اكتشاف النفط وتطوره على مستوى المملكة العربية السعودية والخليج العربي والعالم ككل، وبيان تأثير النفط كأهم مصدر رئيسي للطاقة غير المتجددة عبر التاريخ. إلى جانب دراسة الجوانب التاريخية للطاقة النفطية، بما في ذلك تأثيرها على الصناعة، والتجارة العالمية، والعلاقات السياسية بين الدول. وذلك من خلال تناول الموضوعات الآتية:

١. تاريخ اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية.
٢. تاريخ تطور الصناعات النفطية في المملكة العربية السعودية.
٣. تاريخ المملكة العربية السعودية في المنظمات والهيئات النفطية الإقليمية والدولية، مثل: الأوبك، والأوابك، ومجلس التعاون لدول الخليج العربي، ومنظات هيئة الأمم المتحدة.
٤. تاريخ اكتشاف وتطور النفط في الخليج العربي.
٥. تاريخ اكتشاف النفط على المستوى العالمي.
٦. المراحل التاريخية لتطور تقنيات استخراج النفط عالميًا ومحليًا.
٧. المراحل التاريخية لتسعير النفط عالميًا، وتشمل مرحلة الأربعينات والخمسينات الميلادية، ومرحلة الستينات الميلادية وظهور أوبك وأوابك، ومرحلة السبعينات الميلادية ونشأة وكالة الطاقة الدولية، و مرحلة الثمانينات والتسعينات الميلادية.
٨. الدور التاريخي للنفط في التأثير على الصراعات والحروب الإقليمية والعالمية.
٩. الدور التاريخي للنفط في التأثير على الصناعة العالمية.
١٠. الدور التاريخي للنفط في التأثير على التجارة العالمية.
١١. الدور التاريخي للنفط في التأثير على العلاقات السياسية بين الدول.

وتؤكد هذه النتيجة على معرفة غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من المشاركين

والمشاركات في الدراسة النوعية لأهمية مجال تاريخ الطاقة النفطية كمجال فرعي ضمن علم التاريخ، وإداكهم للارتباط الكبير بين التربية النفطية ومختلف الجوانب التاريخية المرتبطة بالطاقة النفطية من حيث ظهورها، أو تطور صناعتها، أو تأثيرها التاريخي على الشؤون السياسية والاقتصادية المختلفة، وما يرتبط بهذا المجال من موضوعات تاريخية مهمة ينبغي تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء نهج التربية النفطية. وفي هذا الطرح الموضوعي، يوضح تيرنبول (Turnbull, 2021) أن مجال تاريخ الطاقة يُعد حقلًا فرعيًا ضمن علم الدراسات الاجتماعية، وهو يختص بدراسة تاريخ ظهور الطاقة ومصادرها، والتغييرات الماضية في أنماط استخدام الوقود كدليل محتمل لمستقبل أكثر استدامة.

كذلك تبعًا للنتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الثاني، يتبين أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية تمثلت في مجال اقتصاد الطاقة النفطية، وذلك بما يمثل (٦٨,٧٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية، حيث يشتمل مجال اقتصاد الطاقة النفطية على تزويد الطلاب والطالبات بالموضوعات التي تعنى بدراسة العوامل الاقتصادية المتعلقة بإنتاج النفط واستهلاكه وتجارته، إلى جانب تعريفهم بتأثير أسعار النفط على الاقتصادات العالمية، ودور النفط في التجارة العالمية، واقتصاديات استخراج النفط وتكريره، وذلك من خلال الموضوعات الآتية:

١. الواقع والآفاق الاقتصادية المستقبلية لقطاع الطاقة النفطية في المملكة العربية السعودية.
٢. العوائد الاقتصادية الناتجة عن الصناعات النفطية محليًا وعالميًا.
٣. أبرز العوامل الاقتصادية المؤثرة على إنتاج النفط محليًا وعالميًا.
٤. أبرز العوامل الاقتصادية المؤثرة على استهلاك النفط محليًا وعالميًا.
٥. إجمالي الاحتياطات النفطية المؤكدة، والممكنة، والمحتملة بالمملكة العربية السعودية.
٦. أنواع المخزونات النفطية وفق أهداف الاحتفاظ بالمخزون النفطي بالمملكة العربية السعودية.
٧. أنواع المخزونات بناءً على أنماط المخزون النفطي بالمملكة العربية السعودية.
٨. تأثير النفط على التطور الاقتصادي للمملكة العربية السعودية.
٩. تأثير النفط على التطور الاقتصادي للدول المنتجة.
١٠. الدور الاقتصادي للنفط في التجارة العالمية.

وتؤكد هذه النتيجة على إدراك غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية لأهمية مجال اقتصاد الطاقة النفطية في تضمين التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومعرفتهم بأن التناول المتكامل لنهج التربية النفطية يقتضي تناول الجانب الاقتصادي للنفط من مختلف الجوانب ذات العلاقة، والتي تتناسب مع طبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية، وخصائص طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. وفي هذا الصدد، تشير مجاهد (٢٠٢١) إلى أن علم الاقتصاد يعتبر أحد الفروع الأساسية في مناهج الدراسات الاجتماعية، وهو يهتم بدراسة قضايا الإنتاج والتوزيع والاستهلاك للمواد الاقتصادية المختلفة، ومنها مصادر الطاقة . كما يذكر كريوالدت ومادوك (Kriewaldt & Maddock, 2020) أن هناك العديد من المجالات المتاحة لمعالجة مفاهيم وقضايا

الطاقة من الجانب الاقتصادي، وعلى رأسها النمو الاقتصادي العالمي المرتبط بالطاقة، والعوائد الاقتصادية الناتجة عن صناعة النفط ومشتقاته.

وأخيرًا توضح النتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الثاني أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية تمثلت في مجال علم اجتماع الطاقة النفطية، وذلك بما يمثل (٣٤,٣٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية، حيث يتضمن مجال علم اجتماع الطاقة النفطية تزويد الطلاب والطالبات بالموضوعات التي تعنى بدراسة الأبعاد الاجتماعية للطاقة النفطية، بما في ذلك تأثيرها على المجتمعات والثقافات، والآثار الاجتماعية لاستخراج النفط على المجتمعات المحلية، ودور النفط في ظهور بعض المشكلات الاجتماعية، وذلك من خلال الموضوعات الآتية:

١. الآثار الاجتماعية لاكتشاف النفط علي المملكة العربية السعودية.
٢. الآثار الاجتماعية لاكتشاف النفط علي دول الخليج العربي.
٣. أبرز المشكلات الاجتماعية الناتجة عن اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية.
٤. الاستجابات المجتمعية للتحديات والفرص المتعلقة بالطاقة النفطية بالمملكة العربية السعودية.

وتعكس هذه النتيجة وجود تقدير نسبي لدى معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية لأهمية مجال علم اجتماع الطاقة النفطية في تضمين التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وإلمامهم بأبرز الموضوعات الاجتماعية التي تعد قاسمًا مشتركًا بين مناهج الدراسات الاجتماعية ونهج التربية النفطية. وفي هذا السياق الموضوعي، يشير اسبيقة (٢٠١٤) إلى أن الجوانب الاجتماعية المرتبطة باكتشاف النفط تعد من المجالات المهمة في الدراسات الاجتماعية المعاصرة، حيث أثر اكتشاف النفط تأثيرًا كبيرًا على الحياة الاجتماعية للدول المنتجة، ومنها الهجرة إلى مناطق آبار النفط، وانتشار عدد من المظاهر الاجتماعية نتيجة لامتزاج بعض الثقافات. كما تؤكد أحمد وشيخو (٢٠٢١) على أهمية تناول الآثار الاجتماعية لاكتشاف النفط على دول الخليج العربي في المناهج الداسية، حيث أدت العوائد الناتجة عن اكتشاف النفط إلى حدوث تغييرات جذرية في البنية الاجتماعية السائدة في دول الخليج العربي، ونشأت حالة اقتصادية جديدة أسهمت في توفر العمل والمال، ونتج عنها تغييرات في الواقع الاجتماعي الذي كانت تسيطر عليه العادات والتقاليد القبلية، فظهرت مفاهيم ثقافية واجتماعية جديدة أثرت على جميع المستويات.

وختامًا، فقد أوضحت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة في مجملها أن تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية تمثلت في مجال مواطنة الطاقة النفطية الذي احتل المرتبة الأولى، تلاه مجال جغرافيا الطاقة النفطية في المرتبة الثانية، تلاه في المرتبة الثالثة مجال تاريخ الطاقة النفطية، ثم جاء مجال اقتصاد الطاقة النفطية في المرتبة الرابعة، وأخيرًا احتل مجال علم اجتماع الطاقة النفطية المرتبة الخامسة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة في رأي الباحثة إلى إدراك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من المشاركين والمشاركات لطبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية من حيث كونها متعددة التخصصات أو المجالات، ووعيهم بأهمية كل مجال وأولويته بالنسبة لأهداف تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية من جهة،

وتحقيق أهداف التربية النفطية من جهة أخرى، حيث يدرك المشاركين والمشاركات أن تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية يقتضي تعزيز ثقافة المواطنة المسؤولة تجاه استهلاك النفط لدى الطلاب والطالبات بما يساعدهم على تحقيق الصالح العام، إلى جانب تطوير فهمهم للتوزيع الجغرافي لإنتاج ونقل وتجارة النفط محليًا وعالميًا، إضافة إلى شرح المراحل التاريخية لاكتشاف

النفط محليًا وعالميًا بما يمكن الطلاب والطالبات من تعرف تأثير الماضي في الحاضر والمستقبل. كما ترجع هذه النتيجة في جزء منها إلى وجود مستوى من المعرفة لدى عدد من المشاركين والمشاركات بالقواسم المشتركة بين مناهج الدراسات الاجتماعية ومجال اقتصاد الطاقة النفطية، ومجال علم اجتماع الطاقة النفطية.

وثمة اتفاق نسبي بين هذه النتيجة وما آلت إليه نتائج عدد من الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة، بما في ذلك نتائج دراسة كريوالدت ومادوك (Kriewaldt & Maddock, 2020) التي أشارت إلى أن مساهمة مناهج الجغرافيا لمرحلة ما بعد التعليم الابتدائي في تحسين المعرفة في مجال الطاقة لدى الطلاب الأستراليين ارتبطت بتناول عدد من الموضوعات، من بينها استهلاك الطاقة، والنمو السكاني المرتبط بالطاقة، والنمو الاقتصادي المرتبط بالطاقة، والتلوث، وتغير المناخ. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سليم (٢٠٢١) التي أوضحت الحاجة لزيادة تضمين مفاهيم استثمار الطاقة، وأمن الطاقة في المجال الاقتصادي لمفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر. وهي تتفق أيضًا مع نتائج دراسة إلهام وآخرون (Ilham et al., 2022) التي بينت أن اختيار المعايير والمؤشرات لإطار تعليم الطاقة في ماليزيا ارتبط بالتركيز على معيار التقليل من التغير المناخي. كذلك تتفق هذه النتيجة - إلى حد بعيد- مع نتائج دراسة كاستانيدا جارزا وفاليريو أورينيا (Castañeda-Garza & Valerio-Ureña, 2023) التي أشارت إلى أن تحديث المبادئ التوجيهية للكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية في المكسيك في ضوء محو أمية الطاقة يقتضي تضمين موضوعات الطاقة المتجددة، والقضايا الاجتماعية، مثل الوعي بأهمية استخدام الطاقة للأداء الفردي والمجتمعي، وفهم تأثير استخدام موارد الطاقة وتطويرها على المجتمع، والمعرفة بالقضايا المتعلقة بمصادر الطاقة ومواردها.

وبناءً على ما سبق، يمكن تقديم تلخيص للنتائج التي انتهى إليها السؤال الثاني المتعلق بتصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، والتي اتفق المشاركين والمشاركات عليها، والتي تم عرضها ومناقشتها بشكل مفصل أعلاه فيما يوضحه الشكل رقم (٢) التالي:

الشكل رقم (٢): تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية

ثالثًا: عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

نص السؤال الثالث على: " ما تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بتصنيف البيانات (Coding) الناتجة عن تحليل السؤال الثالث من المقابلات، وذلك بالاعتماد على طريقة تحليل الموضوعات (Thematic analysis) تبعًا لطبيعة إجابات المشاركين والمشاركات من أفراد عينة الدراسة، والتي تم من خلالها اشتقاق خمسة موضوعات مشتركة كشفت عن تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وهذه الموضوعات المشتركة تمثلت فيما يلي:

- **الموضوع المشترك الأول: المتطلبات المتعلقة بتطوير أهداف المناهج ومحتواها**

أشارت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الثالث أن غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية، بواقع (٢٦) معلمًا ومعلمة، وبما يمثل (٨١,٢٪) من إجمالي العينة، يرون وجود متطلبات متعلقة بتطوير أهداف المناهج ومحتواها لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (٢): "هناك متطلبات عديدة جدًا لكي تكون مناهج الدراسات الاجتماعية متفقة مع هذا النهج الجديد على واقعنا التربوي، ومن أهمها على الإطلاق وجود أو إعداد إطار وطني للتربية النفطية من قبل وزارة التعليم، وهو يختص بتحديد الأهداف العامة للتربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، مع مراعاة أن لا تخرج تلك الأهداف عن أهداف المجتمع السعودي، ومستهدفات رؤية ٢٠٣٠،..... ".

وأجاب المعلم (٤): " .....، كما أن هذا الأمر يتطلب إضافة أهداف واضحة ومحددة للتربية النفطية إلى مناهج الدراسات الاجتماعية، وإضافة العديد من الموضوعات الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية التي ترتبط ببعضها البعض لإكساب الطلاب المعرف بالتربية النفطية، ...".

وذكر المعلم (١١): " أهم وأول متطلب هو إدراك أهمية النفط، وضرورة تضمين التربية النفطية وإدراجها من ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية، وهذا الإدراك يشمل تشكيل لجنة علمية عالية المستوى، تضم مجموعة من الخبراء الأكفاء كخطوة أولى لتطوير أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية، وما بها من موضوعات بناءً على أهداف التربية النفطية، ويجب إشراك العديد من الأطراف المعنية، ومنهم المعلمين وأولياء الأمور، وممثلين عن شركات النفط، والعاملين في المجال البيئي ....".

وأضافت المعلمة (١٦): "المتطلب الأول هو وجود وثيقة أو إطار ينظم هذه العملية، فكل عمليات تطوير المناهج تبدأ بتطوير الوثيقة وأهداف المنهج، ثم بعد ذلك يتم تطوير المحتوى،..... كما يجب أن تتم عملية تطوير المحتوى بواسطة خبراء أو أعضاء هيئة تدريس من الجامعات، أو من خلال التعاون مع وزارة الطاقة السعودية، ....، كذلك فمن المتطلبات المهمة مراجعة رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتحليلها لكي يتفق التطوير مع أهدافها في مجال الطاقة والبيئة ".

وأجابت المعلمة (٢٠): ".....، وأرى أيضًا أنه من الضروري تطوير عناصر المنهج كلها، وأولها الأهداف، ثم الموضوعات ....، ومن اللازم إضافة صور معبرة وخرائط ملونة ومعلومات إثرائية، .... ".

كذلك أفادت المعلمة (٢٩): "أول المتطلبات من وجهة نظري تغيير أهداف المنهج وتطويرها لتواءم هذا النهج وأهدافه، ..... ويجب من جهة ثانية إضافة موضوعات مكثفة تتناول السلوكيات المسؤولة لاستخدام الطاقة، وتاريخ النفط في المملكة، ومكانة المملكة في سوق النفط العالمي، وغيرها من الموضوعات التي ذكرتها قبل ذلك، ... ".

- **الموضوع المشترك الثاني: المتطلبات المتعلقة بتطوير الأساليب والاستراتيجيات التدريسية**

بينت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الثالث أن غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية، بواقع (٢١) معلم ومعلمة، بما يمثل (٦٥,٦٪) من إجمالي العينة، يرون وجود متطلبات متعلقة بتطوير الأساليب والاستراتيجيات التدريسية لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (١): " ...، ولتحقيق هذا النهج يجب تغيير الممارسات الصفية للمعلمين، من خلال التحول للأساليب الحديثة في التدريس التي تبتعد عن التقلين وأسلوب المحاضرة، مثل طريقة العصف الذاهني، والتعلم الجماعي، والمشروعات، والبحث عن المعلومات عبر مواقع الانترنت، ... ".

وأجاب المعلم (٦): " .... وبشكل أساسي ينبغي أن يشمل التطوير الأساليب التدريسية للمعلم، حيث يجب أن يطالها التطوير أيضًا من خلال الاعتماد على الأساليب القائمة على المتعلم، ومنها حل المشكلات، والعصف الذهني".

وأضاف المعلم (٩): "يأتي أولًا المتطلبات المتعلقة بأداء معلم الدراسات، فيجب تحسين أداءه داخل الصف من خلال استخدام الطرق الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية، مثل التعلم الإلكتروني، وحل المشكلات، والمشروعات، وغير ذلك ".

وذكر المعلم (١٤): "... ، ويتطلب تدريس هذه الموضوعات توظيف استراتيجيات تدريس تركز على المتعلم، وتجعله محور عملية التعلم، على سبيل المثال استراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية التعلم الذاتي بالاعتماد على الويب ومواقع الإنترنت".

وأضافت المعلمة (١٧): "من أكثر استراتيجيات التدريس التي أراها مناسبة لموضوعات الثقافة النفطية، استراتيجية الأحداث الجارية للقضايا المحلية والعالمية المتعلقة بإنتاج واستهلاك الطاقة، واستراتيجية التعلم التعاوني ".

وأجابت المعلمة (٢٢): " لكي يتم تضمين تربية النفط في مناهج المرحلة الثانوية يتطلب من المعلمات استخدام طرق واستراتيجيات حديثة، مثلًا: استراتيجية المشروعات، واستراتيجية حل المشكلات،

والاستراتيجيات التي تنمي لدى الطالبات القدرة على ممارسة التفكير الناقد للقضايا والسلوكيات المتعلقة بالنفط واستهلاكه، ومن أهمها العصف الذهني ".

كذلك أفادت المعلمة (٣١): "....، أفضل الاستراتيجيات من واقع خبرتي استراتيجية حل المشكلات، فهي تتناسب مع مثل هذا النهج،...، وسبق لي أيضًا أن استخدمت استراتيجية المشروعات في تدريس الموضوعات البيئية، وقد حققت نتائج تعلم جيدة ".

- **الموضوع المشترك الثالث: المتطلبات المتعلقة بتطوير الأنشطة والوسائل التقنية**

بينت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الثالث أن غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين في الدراسة النوعية، بواقع (١٧) معلم ومعلمة، بما يمثل (٥٣,١٪) من إجمالي العينة، يرون وجود متطلبات متعلقة بتطوير الأنشطة والوسائل التقنية لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (٣): " ....، وإعداد العديد من الأنشطة ضمن المنهج بما يخدم التعلم النفطي،... ".

وأجاب المعلم (٧): ".....، واستخدام عمليات المحاكاة التفاعلية لتوضيح عمليات استخراج النفط، وتكريره، ..... ".

وأضاف المعلم (١٠): "..، وتصميم أنشطة صفية ولامنهجية متعددة لتعزيز تعلم المعلومات المتعلقة بالنفط والغاز، مثل أنشطة القراءة الخارجية أو الحرة، وأنشطة لجمع معلومات أو إجراء بحوث، أو أسئلة مفتوحة ..... ".

وذكر المعلم (١٥): ".....، ويتطلب هذا التضمين أيضًا من المعلم استخدام موارد وتطبيقات التعلم الرقمية المتاحة على الجوال في مساعدة الطلاب على استكشاف المفاهيم المتعلقة بالطاقة النفطية".

وأضافت المعلمة (١٩): "بيئة تعليمية مهنية مجهزة من جميع النواحي، بما في ذلك المنهج، والمحتوى المقرر تدريسه، والأنشطة الصفية واللاصفية، تحديد وسائل التعليم والتعلم المختلفة، وتوفير مصادر المعلومات المتنوعة،و إيجاد التقنيات التعليمية المناسبة ..... ".

وأجابت المعلمة (٢٠): "... وأرى أيضًا أنه من الضروري تطوير عناصر المنهج كلها..... ، والأنشطة المضافة لكتاب الطالب ".

وذكرت المعلمة (٢٣): "...، ومن اللازم التركيز على أنشطة التعليم الترفيهي، وهو ما يتطلب وجود منشآت تعليمية داعمة، مثل إنشاء متحف وطني للتربية النفطية يوفر تجربة تعليمية ترفيهية للمتعلمين فيما يتعلق بالمعارف النفطية، ....".

كذلك أفادت المعلمة (٢٧): "....، ويصاحب ذلك استخدام تقنيات رقمية تصل المتعلم بالواقع، ووجود أنشطة قائمة على المشروعات والبحث والاكتشاف، ... ".

- **الموضوع المشترك الرابع: المتطلبات المتعلقة بتطوير أساليب التقويم**

بينت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الثالث أن غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين في الدراسة النوعية، بواقع (١٧) معلم ومعلمة، بما يمثل (٥٣,١٪) من إجمالي العينة، يرون وجود متطلبات متعلقة بتطوير أساليب التقويم لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (٣): ".....، ومن المهم الاستعانة بالتقويم في المراحل المختلفة للمنهج، أي استخدام التقويم التشخيصي قبل الدرس، والتقويم التكويني أثناء الدرس، والتقويم النهائي في نهاية تدريس الوحدة، ..... ".

وأجاب المعلم (٨): "...، ولا خلاف أن الجانب التقويمي مهم جدًا، فهو يقيس تقدم الطلاب، ومدى تحقق الأهداف المحددة، ... ".

وأضاف المعلم (١١): "....، ولابد أن يلحق التطوير أيضًا بأساليب التقويم الموجودة كباقي عناصر المنهج".

وأضافت المعلمة (١٦): " .....، وتوفر أساليب للتقويم تقيس كافة جوانب التعلم الثلاثة المعروفة، وهي المعرفية والوجدانية والسلوكية، وعدم حصر أساليب التقويم في الاختبارات التحصيلية فقط، حيث يجب استخدام ملف الإنجاز، وأوراق العمل، ... ".

وأجابت المعلمة (٢٠): "....، ومواءمة أساليب التقويم مع الأهداف المطورة للمنهج الجديد".

كذلك أفادت المعلمة (٢٦): "....، وهنا ينبغي اهتمام المعلمات باستخدام أساليب تقويمية متنوعة وجديدة لإثارة دافعيتهم، ومنها ملفات الإنجاز، وبطاقة الملاحظة، وتكليفهم بإجراء مشروعات جماعية".

- **الموضوع المشترك الخامس: المتطلبات المتعلقة بتطوير إعداد معلم الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة**

بينت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الثالث أن نصف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين في الدراسة النوعية، بواقع (١٦) معلم ومعلمة، بما يمثل (٥٠٪) من إجمالي العينة، يرون وجود متطلبات متعلقة بتطوير إعداد معلم الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (٥): " ....، وتدريب المعلمين طبعًا جانب أساسي، ...".

وأجاب المعلم (٦): " ، ويجب إتاحة الفرصة لمعلمي الدرسات الاجتماعية للتدريب الميداني المتخصص في المنشآت أو المؤسسات النفطية".

وأضاف المعلم (١٠): "أول شيء هو التدريب المكثف للمعلم؛ لأنه أساس العملية التعليمية، ويشمل تدريبه على التخطيط، والتنفيذ، والتقويم للدروس النفطية، ....".

وذكر المعلم (١٥): "...، ومن الأفضل إعداد المعلم قبل الخدمة في برامج كليات التربية، لأن هذه البرامج لا تتناول التربية النفطية وأساليب تدريسها".

وأضافت المعلمة (١٨): " ...، ومتطلب آخر مهم، ألا وهو تدريب المعلمين والمعلمات على هذا النهج، لأن الكثير منهم لا يعرف طريقة تدريسه، وهذا التدريب يكون قبل وبعد الخدمة ".

وأجابت المعلمة (٢٤): "...، وبما أن الدراسات العليا مجال مهم لإعداد المعلم، فينبغي تطوير برامج الدراسات العليا في الجامعات بالمملكة، بحيث تخصص أو تفتح برامج جديدة في هذا النهج وغيره من المجالات التي ترتبط بواقع حاجات المجتمع التربوية ".

كذلك أفادت المعلمة (٢٧): ".... ويتطلب نجاح المنهج أن تكون المعلمة قادرة ومجهزة لتدريس المحتوى المتعلق بالتربية النفطية، من حيث المعرفة على طرق التدريس المناسبة، وأساليب التقويم، والتقنيات التعليمية الداعمة، وغير ذلك ".

وباستقراء النتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الثالث، يتضح أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية أفادت بوجود متطلبات متعلقة بتطوير أهداف المناهج ومحتواها، وذلك بما يمثل (٨١,٢٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية. وهي تشتمل على المتطلبات الآتية:

١. قيام وزارة التعليم بإعداد إطار وطني للتربية النفطية وأهدافها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، بحيث ينبثق هذا الإطار عن أهداف المجتمع، ومستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٢. تشكيل لجنة تربوية على درجة عالية من المعرفة والخبرة، وتكليفها بتطوير أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بما يتماشى مع تضمين نهج التربية النفطية.
٣. إشراك الجهات الرسمية المتعلقة بصناعة النفط في المملكة العربية السعودية، والمنظمات المعنية بالبيئة، ومعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية، وأولياء أمور الطلاب والطالبات في عملية تطوير أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.
٤. إضافة أهداف واضحة ومحددة ترتبط بنهج التربية النفطية إلى أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.
٥. تضمين مجموعة من الموضوعات الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية المترابطة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، بحيث تهدف إلى إكساب الطلاب والطالبات معرفة كافية بنهج التربية النفطية.
٦. تزويد محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بخرائط، وصور توضيحية، ومعلومات إثرائية تدعم نهج التربية النفطية.

وتؤكد هذه النتيجة على حاجة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية نظام المسارات من منظور غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية لمجموعة من المتطلبات المتعلقة بتطوير أهداف المناهج ومحتواها، واللازمة لتضمين نهج التربية النفطية بشكل فاعل

وواضح. حيث تعد هذه المتطلبات ضرورية لضمان حصول الطلاب والطالبات على محتوى شامل ومتكامل للمعارف والموضوعات المرتبطة بالطاقة النفطية. واتساقًا مع هذا الطرح، تشير عيسى (٢٠١٨) إلى أن من المتطلبات الأساسية لتطوير المناهج الدراسية على اختلافها استناد التطوير إلى فلسفة تربوية مستمدة عن أهداف المجتمع وطموحاته، وأن يرتكز التطوير على أهداف تطويرية واضحة ومحددة تسمح بتنمية المتعلمين تنمية شاملة، إلى جانب أن تتسم عملية التطوير بالروح التعاونية عن طريق مشاركة المعنيين بالعملية التربوية، ومؤسسات المجتمع، والمؤسسات الرسمية المختلفة. كما أوضح أبو دية (٢٠١١) أن الأساسيات العامة لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية تتضمن مشاركة العديد من الأطراف في عملية التطوير، مثل المتخصصون في المناهج وطرق التدريس، وصناع القرار التربوي، والمعلمون، وأولياء الأمور.

كما يتضح من النتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الثالث أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية أفادت بوجود متطلبات متعلقة بتطوير الأساليب والاستراتيجيات التدريسية، وذلك بما يمثل (٦٥,٦٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية. وهي تشتمل على المتطلبات الآتية:

١. استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس موضوعات التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.
٢. استخدام استراتيجية حل المشكلات في تدريس موضوعات التربية النفطية، بحيث يتم طرح مشكلات تتعلق باستهلاك الطاقة النفطية، أو الآثار الاجتماعية لاكتشاف النفط على الطلاب والطالبات، وتكليفهم بإيجاد حلول مناسبة لها.
٣. استخدام استراتيجية المشروعات في تدريس موضوعات التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.
٤. استخدام استراتيجية التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس موضوعات التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.
٥. استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تعزز لدى الطلاب والطالبات مهارات التفكير الناقد للموضوعات والسلوكات المتعلقة باستهلاك الطاقة النفطية، ومن أهمها استراتيجية العصف الذهني.
٦. توظيف طريقة الأحداث الجارية للقضايا المحلية والعالمية المتعلقة بالطاقة النفطية ضمن طرق تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية.

وتعكس هذه النتيجة وعي غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية بحاجة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لعدد من المتطلبات المتعلقة بتطوير الأساليب والاستراتيجيات التدريسية، والتي تعد أساسية لتضمين نهج التربية النفطية بشكل صحيح. حيث تعتبر هذه المتطلبات أساسية لنجاح تضمين ما يرتبط بهذا النهج من معارف وقيم وسلوكات وخبرات متنوعة. وفي هذا السياق الموضوعي، يشير سيد (٢٠١٦) إلى أن تدريس قضايا الطاقة في مناهج الدراسات الاجتماعية يتطلب اختيار استراتيجيات تدريسية متنوعة تساعد على تحقيق الأهداف الموضوعة، ومنها إستراتيجية حل المشكلات، وإستراتيجية العصف الذهني، وإستراتيجية تمثيل الأدوار، وإستراتيجية الاستقصاء،

وإستراتيجية التعلم النشط. كما يذكر الحربي (٢٠٢١) أن تناول قضايا ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية يتطلب استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة تجعل الطالب محور التعلم، ومنها استراتيجية التعلم الذاتي، واستراتيجية حل المشكلات، واستراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية المشروعات، بالإضافة إلى توظيف الأحداث الجارية. كذلك يوضح العدوان وداود (٢٠٢٢) أهمية استخدام استراتيجية المشروعات في تدريس محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، لما تتميز به هذه الاستراتيجية من فعالية في إكساب الطلاب خبرات جديدة ومتنوعة. وبالإضافة إلى ذلك، يؤكد زينجالينا وبوليوكوفا (Zainagalina & Bulyukova, 2020) على أهمية استخدام الأساليب التعليمية المبتكرة في تدريس المواد المتعلقة بصناعة النفط، باعتبارها ضرورية لتكوين معرفة عميقة، ومعالجة القضايا ذات الصلة بصناعة النفط بشكل شامل.

وبحسب النتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الثالث، يتبين أيضًا أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية أفادت بوجود متطلبات متعلقة بتطوير الأنشطة والوسائل التقنية، وذلك بما يمثل (٥٣,١٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية. وهي تشتمل على المتطلبات الآتية:

١. تصميم العديد من الأنشطة الصفية واللاصفية المتنوعة التي تدعم تضمين نهج التربية النفطية، ودمجها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، على سبيل المثال: تصميم مشاريع للتعلم التعاوني، وأنشطة للقراءة الخارجية، وأنشطة للزيارات الخارجية للشركات النفطية، وأنشطة إجراء بحوث علمية.
٢. التركيز على أنشطة التعليم الترفيهي، ومنها إجراء زيارات للمتاحف التي توفر تجربة تعليمية ترفيهية للطلاب والطالبات فيما يتعلق بالمعارف النفطية.
٣. استخدام عمليات المحاكاة التفاعلية لتوضيح عمليات استخراج النفط، وتكريره.
٤. استخدام موارد وتطبيقات التعلم الرقمية لمساعدة الطلاب والطالبات على استكشاف المفاهيم المتعلقة بالطاقة النفطية.

وتؤكد هذه النتيجة وعي غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية بأهمية تطوير الأنشطة والتقنيات التعليمية لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، خاصة أنها تعد عنصرًا مهمًا في المناهج الدراسية، وأداة فاعلة في إكساب الطلاب والطالبات الفهم المتكامل للتربية النفطية وموضوعاتها. وفي هذا السياق الموضوعي، يوضح الحربي (٢٠٢١) أهمية استخدام أنشطة ووسائل تعليمية متنوعة كمتطلب أساسي لتضمين قضايا ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، بحيث تكون جاذبة للطلاب وتنمي لديهم حب التعلم، ومنها تنظيم رحلات وزيارات ميدانية للمنشآت ذات العلاقة بالطاقة، ووضع أنشطة تطبيقية جماعية مع الأقران لبناء نماذج وأشكال تجسد وتوضح قضية ترشيد استهلاك الطاقة، إضافة إلى إجراء بحوث قصيرة، وعرض أفلام وصور وملصقات ومجلات حائطية ذات صلة، وكذلك حث الطلاب على القراءة الخارجية المرتبطة بتلك القضايا. كما تشير بسطويسي (٢٠٢٢) إلى أهمية استخدام المحاكاة التفاعلية في تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية، والتي تعتبر تقنيات برمجية تحاكي أحداث أو مواقف أو

ظواهر أو تجارب حقيقية، كما هو الحال في محاكاة التغيرات المناخية، حيث تتميز هذه التقنية بدورها الفاعل في إكساب المتعلمين فهمًا عميقًا لمحتوى المادة من خلال توفير مواقف تعلم تشبه الواقع الحقيقي.

ومن ناحية أخرى أوضح محمود (٢٠١٨), وعبد الباسط وآخرون (٢٠٢٠) جدوى استخدام الوسائط والصور الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية، حيث تسهم هذه التقنية في توفير بديل تعليمي مناسب للواقع، ووصف المناظر الجغرافية، وتوضيح المراحل التاريخية.

ومن جهة أخرى يتضح من النتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الثالث أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية أفادت بوجود متطلبات متعلقة بتطوير أساليب التقويم، وذلك بما يمثل (٥٣,١٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية. وهي تشتمل على المتطلبات الآتية:

١. مواءمة أساليب التقويم المضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية مع أهداف تعليم التربية النفطية.
٢. استخدام أنواع التقويم المختلفة لقياس مستوى معرفة الطلاب والطالبات المتعلقة بالتربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، بما في ذلك التقويم التشخيصي، والتقويم البنائي، والتقويم الختامي.
٣. بناء أدوات تقويمية متعددة تقيس جوانب التعلم المختلفة لدى الطلاب والطالبات المتعلقة بالتربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، بما في ذلك الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب السلوكي.
٤. تنويع أساليب التقويم المستخدمة في قياس مستوى معرفة الطلاب والطالبات المتعلقة بالتربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، بما في ذلك ملف الإنجاز، وبطاقة الملاحظة، وأوراق العمل، وأسلوب المشروعات.

وتعكس هذه النتيجة وجود مستوى من الوعي لدى غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية بأهمية تطوير أساليب التقويم كمتطلب لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، إذ تكمن أهمية هذه الأساليب في قدرتها على قياس فهم الطلاب والطالبات للمعارف التي سيتم تضمينها حول النفط، وتوفير التغذية الراجعة للتحسين، واتخاذ القرارات التعليمية المناسبة. وتقييم مدى فعالية استراتيجيات التدريس، وتحقق أهداف التعلم المحددة، مما يساهم في التحسين الشامل لهذا النهج التربوي. وفي هذا الصدد، يوضح لي وآخرون (Lee et al, 2015)أن تطوير أدوات قياس معرفة الطلاب بموضوعات الطاقة يتطلب الاستناد إلى ثلاث جوانب أساسية؛ أولها المعرفة المحتوى، وثانيها المواقف والمسؤولية الشخصية، وثالثها السلوكيات الواعية للطاقة. ويضيف الحربي (٢٠٢١) أن تضمين قضايا ترشيد الاستهلاك ورفع كفاءة الطاقة في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية يتطلب استخدام أساليب تقويمية متنوعة تركز على التقويم القائم على الأداء، ومنها ملفات الإنجاز، والتقارير المكتوبة، وبطاقات الملاحظة للأنشطة التي ينفذها الأقران، إلى جانب المشاريع البحثية، والأسئلة الكتابية والشفهية، وسلالم التقدير والشطب، والمهام الأدائية، والتطبيقات العملية. كذلك تشير الشربيني (٢٠٢١) إلى أنه من الضروري لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قضايا استدامة الطاقة، وترشيد استهلاكها، مراعاة التركيز على التقويم البنائي في أساليب التقويم المستخدمة، والاعتماد

على تقويم الأداء من خلال تقويم المشروعات، وحل المشكلات، وإعداد أوراق العمل، وبطاقات الملاحظة.

وأخيرًا تشير النتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الثالث إلى أن تصورات نصف معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية أفادت بوجود متطلبات متعلقة بتطوير إعداد معلم الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة، وذلك بما يمثل (٥٠٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية. وهي تشتمل على المتطلبات الآتية:

١. تضمين برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية بكليات التربية بالجامعات السعودية معلومات وافية ومنظمة حول نهج التربية النفطية.
٢. إطلاق برامج للدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية في مجال التربية النفطية.
٣. عقد برامج تدريبية مكثفة لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية حول أساليب تخطيط، وتنفيذ، وتقويم نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.
٤. توفير فرص لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية للتدريب الميداني المتخصص في شركات النفط فيما يتعلق بالجوانب المختلفة للتربية النفطية.

وتؤكد هذه النتيجة على وجود مستوى نسبي من الوعي لدى معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية بأهمية تطوير إعداد معلم الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة كمتطلب حيوي لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، حيث تتمثل أهمية هذا الأمر في كونه يضمن تزويد معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمعرفة والمهارات والاستراتيجيات التربوية اللازمة لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل فعال، وتلبية احتياجاتهم المعرفية والتربوية المتعلقة بهذا الجانب، وجعلهم على اطلاع بأحدث الاتجاهات التعليمية وأفضل الممارسات ذات الصلة، مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز جودة التعلم المقدم للطلاب والطالبات فيما يخص تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية. وفي إطار هذا السياق، يوضح إيتون وداي (Eaton & Day, 2020) أن تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية يتطلب إعداد المعلمين إعدادًا شاملًا قبل وأثناء الخدمة، وتدريبهم على علم أصول التدريس النفطي، والذي يشمل العديد من الممارسات التدريسية الفاعلة في ترسيخ المعتقدات المتعلقة بالتغير المناخي والطاقة وحماية البيئة. كما يشير لي وآخرون (Lee et al, 2015) إلى أن تطبيق المعرفة بموضوعات الطاقة يتطلب عقد شراكات داعمة لتطوير المعرفة النفطية لدى المعلمين، وبناء شبكات رسمية وغير رسمية لتطويرهم مهنيًا.

وختامًا، فقد أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة في مجملها إلى أن تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية تمثلت أولًا في المتطلبات المتعلقة بتطوير أهداف المنهج ومحتواه، تلاها المتطلبات المتعلقة بتطوير الأساليب والاستراتيجيات التدريسية في المرتبة الثانية، تلاها المتطلبات المتعلقة بتطوير الأنشطة والوسائل التقنية في المرتبة الثالثة، ثم جاءت المتطلبات المتعلقة بتطوير أساليب التقويم في المرتبة الرابعة، وأخيرًا احتلت المتطلبات المتعلقة بتطوير إعداد معلم الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة في المرتبة

الخامسة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة في رأي الباحثة إلى إدراك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية أن واقع مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية يتطلب تطويرًا شاملًا لمختلف العناصر ذات العلاقة لكي يتسق مع أهداف التربية النفطية، وموضوعاتها، وأساليب واستراتيجيات تدريسها، وأنشطتها والوسائل التقنية المناسبة لها، إضافة إلى أساليب

تقويمها، وكفايات ومعارف ومهارات معلم الدراسات الاجتماعية الذي يتولى تدريسها. كما يمكن تفسير النتيجة المتعلقة بحصول المتطلبات المتعلقة بتطوير أهداف المنهج ومحتواه على المرتبة الأولى في تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية، بوعي هؤلاء المعلمين والمعلمات بأن تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بشكل فاعل يتطلب في المقام الأول وجود أهداف واضحة ومحددة توفر خارطة طريق لما ينبغي أن يكتسبه الطلاب والطالبات من تضمين نهج التربية النفطية، ومعرفتهم بأن تطوير المحتوى يعد ضمانًا لتحقيق تلك الأهداف. ومن ناحية أخرى قد تعزى النتائج المتعلقة بوجود تصورات لدى معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بحاجة تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية إلى متطلبات متعددة متعلقة بتطوير كل من الأساليب والاستراتيجيات التدريسية، والأنشطة والوسائل التقنية، وأساليب التقويم، وكذلك تطوير إعداد معلم الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة، إلى وعيهم بأهمية أن يطال التطوير مختلف عناصر مناهج الدراسات الاجتماعية، بما يضمن نقل المعارف والقيم والاتجاهات والموضوعات المتعلقة بالتربية النفطية بشكل فعال.

وهناك اتفاق ضمني بين هذه النتيجة وما انتهت إليه نتائج عدد من الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة، بما في ذلك نتائج دراسة عثمان (٢٠١٧) التي بينت وجود أهمية عالية لتضمين مفاهيم النفط ومصادر الطاقة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالتعليم العام السعودي في ضوء متطلبات الخطط التنموية الوطنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بمنطقة مكة المكرمة. كما تتفق مع نتائج دراسة مارتينيز-بوريجويرو وآخرون (Martínez-Borreguero et al., 2019) التي بينت الحاجة إلى مزيد من العمل لتعزيز مفهوم استدامة الطاقة في المناهج الإسبانية للتعليم الثانوي من أجل الحد من المشاكل البيئية الحالية والمستقبلية. وهي تتفق أيضًا مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠٢٢) التي أوضحت أن أبرز مقترحات تطوير دور مناهج المرحلة الثانوية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، تمثلت في أن تُكسب المناهج المتعلمين قيم ترشيد الإنفاق والتوازن في الاستهلاك، وتدربهم على الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة.

وبناءً على ما سبق، يمكن تقديم تلخيص للنتائج التي انتهى إليها السؤال الثالث المتعلق بتصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، والتي اتفق المشاركين والمشاركات عليها، والتي تم عرضها ومناقشتها بشكل مفصل أعلاه فيما يوضحه الشكل رقم (٣) التالي:

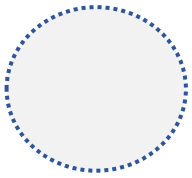

أولًا: المتطلبات المتعلقة بتطوير أهداف المناهج ومحتواها

١. قيام وزارة التعليم بإعداد إطار وطني للتربية النفطية وأهدافها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

٢. تشكيل لجنة تربوية على درجة عالية من المعرفة والخبرة، وتكليفها بتطوير أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء نهج التربية النفطية.

٣. إشراك الجهات الرسمية المتعلقة بصناعة النفط في المملكة، والمنظمات المعنية بالبيئة، ومعلمي الدراسات الاجتماعية، وأولياء أمور الطلاب ت في عملية تطوير أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.

٤. إضافة أهداف واضحة ومحددة ترتبط بنهج التربية النفطية إلى أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.

٥. تضمين مجموعة من الموضوعات الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، لإكساب الطلاب المعرفة بنهج التربية النفطية.

٦. تزويد محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بخرائط، وصور توضيحية، ومعلومات إثرائية تدعم نهج التربية النفطية.

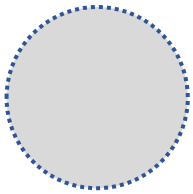

ثانيًا: المتطلبات المتعلقة بتطوير الأساليب والاستراتيجيات التدريسية

١. استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس موضوعات التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.

٢. استخدام استراتيجية حل المشكلات في تدريس موضوعات التربية النفطية، بحيث يتم طرح مشكلات تتعلق باستهلاك الطاقة النفطية، أو الآثار الاجتماعية لاكتشاف النفط، وتكليف الطلاب بإيجاد حلول مناسبة لها.

٣. استخدام استراتيجية المشروعات في تدريس موضوعات التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.

٤. استخدام استراتيجية التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس موضوعات التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.

٥. استخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تعزز لدى الطلاب والطالبات مهارات التفكير الناقد للموضوعات والسلوكات المتعلقة باستهلاك الطاقة النفطية، ومن أهمها استراتيجية العصف الذهني.

٦. توظيف طريقة الأحداث الجارية للقضايا المحلية والعالمية المتعلقة بالطاقة النفطية ضمن طرق تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية.

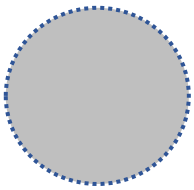

ثالثًا: المتطلبات المتعلقة بتطوير الأنشطة والوسائل التقنية

١. تصميم العديد من الأنشطة الصفية واللاصفية المتنوعة التي تدعم تضمين نهج التربية النفطية، ودمجها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية.

٢. التركيز على أنشطة التعليم التوفيقي، ومنها إجراء زيارات للمتاحف التي توفر تجربة تعليمية ترفيهية للطلاب والطالبات فيما يتعلق بالمعارف النفطية.

٣. استخدام عمليات المحاكاة التفاعلية لتوضيح عمليات استخراج النفط، وتكريره.

٤. استخدام موارد وتطبيقات التعلم الرقمية لمساعدة الطلاب والطالبات على استكشاف المفاهيم المتعلقة بالطاقة النفطية.

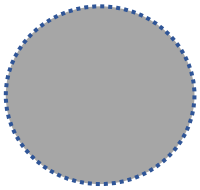

رابعًا: المتطلبات المتعلقة بتطوير أساليب التقويم

١. مواءمة أساليب التقويم المضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية مع أهداف تعليم التربية النفطية.

٢. استخدام أنواع التقويم المختلفة لقياس مستوى معرفة الطلاب والطالبات المتعلقة بالتربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، بما في ذلك التقويم التشخيصي، والتقويم البنائي، والتقويم الختامي.

٣. بناء أدوات تقويمية متعددة تقيس جوانب التعلم المختلفة لدى الطلاب والطالبات المتعلقة بالتربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، بما في ذلك الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب السلوكي.

٤. تنويع أساليب التقويم المستخدمة في قياس مستوى معرفة الطلاب والطالبات المتعلقة بالتربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية، بما في ذلك ملف الإنجاز، وبطاقة الملاحظة، وأوراق العمل، وأسلوب المشروعات.

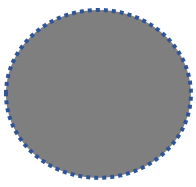

١. تضمين برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية بكليات التربية بالجامعات السعودية معلومات وافية ومنظمة حول نهج التربية النفطية.

٢. إطلاق برامج للدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية في مجال التربية النفطية.

٣. عقد برامج تدريبية مكثفة لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية حول أساليب تخطيط، وتنفيذ، وتقويم نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.

٤. توفير فرص لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية للتدريب الميداني المتخصص في شركات النفط فيما يتعلق بالجوانب المختلفة للتربية النفطية.

الشكل رقم (٣): تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية

رابعًا: عرض نتائج السؤال الرابع, ومناقشتها

نص السؤال الرابع على: " ما تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو واقع الصعوبات التي تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية؟".

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المشاركين والمشاركات من أفراد عينة الدراسة على السؤال الرابع من المقابلات، والمتعلق بتحديد تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو مستوى الصعوبات التي تواجه تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم (١) التالي:

الجدول رقم (١): التكرارات والنسب المئوية لتصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو مستوى الصعوبات التي تواجه تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية

مستوى الصعوبات	المعلمون (ن=١٥)		المعلمات (ن=١٧)		الإجمالي (ن=٣٢)	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
مرتفعة جدًا	١	٣,١٢٪	٣	٩,٣٧٪	٤	١٢,٦٪
مرتفعة	١١	٣٤,٣٧٪	١٢	٣٧,٥٪	٢٣	٧١,٨٧٪
متوسطة	٣	٩,٣٧٪	٢	٦,٢٥٪	٥	١٥,٦٢٪
منخفضة	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪
منخفضة جدًا	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪
الإجمالي	١٥	٤٦,٨٧٪	١٧	٥٣,١٣٪	٣٢	١٠٠٪

ويتبين من البيانات الموضوحة في الجدول رقم (١) أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو مستوى الصعوبات التي تواجه تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية جاءت مرتفعة، بتكرار (٢٣) استجابة، بما يمثل (٧١,٨٧٪) من إجمالي العينة، وذلك بواقع (١٢) معلمة، و(١١) معلمة للدراسات الاجتماعية.

وللكشف عن أبرز هذه الصعوبات، قامت الباحثة بتصنيف البيانات (Coding) الناتجة عن تحليل السؤال الخامس من المقابلات، وذلك بالاعتماد على طريقة تحليل الموضوعات (Thematic analysis) تبعًا لطبيعة إجابات المشاركين والمشاركات من أفراد عينة الدراسة، والتي تم من خلالها اشتقاق ثلاث موضوعات مشتركة كشفت عن تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو أبرز صعوبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، وهذه الموضوعات المشتركة تمثلت فيما يلي:

- **الموضوع المشترك الأول: الصعوبات المتعلقة بمناهج الدراسات الاجتماعية**

أشارت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة أن غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية، بواقع (٢٧) معلمًا ومعلمة، وبما يمثل (٨٤,٣٧٪) من إجمالي العينة، يرون وجود صعوبات متعلقة بمناهج الدراسات الاجتماعية تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (١): "تتصدر الصعوبات الخاصة بالمنهج ذاته كل الصعوبات الأخرى، فالمنهج مكدس بالموضوعات، كما أن الفترة المخصصة له أو عدد الحصص الأسبوعية لا تسمح بإضافات جديدة وعميقة مثل هذا النهج، ....".

وأجاب المعلم (٣): "....، ويواجه هذه العملية صعوبة أخرى، وهي كثرة عدد الدروس في المنهج، وعدم توفر الوقت لإضافة أي موضوعات جديدة".

وذكر المعلم (٨): " ..، وفي تصوري أيضًا أنه في حال التوجه نحو تضمين هذا النهج سيواجه القائمين على التطوير صعوبة في تحقيق التوازن بين الأولويات التعليمية المحددة للمنهج الحالي، والأهداف المرغوبة من النهج الجديد".

وأضافت المعلمة (١٨): "يأتي في المقام الأول من حيث الصعوبة طبيعة المنهج الحالي، فهو كثيف المحتوى، ويبتعد عن تناول موضوعات الطاقة النفطية إلى حد كبير، وهنا ستوجد صعوبة في تطوير عناصره بداية من الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، إلى طرق التقييم، ....".

وأجابت المعلمة (٢٠): " .... ، وأرى أيضًا أن المنهج لا يسع للكثير من الموضوعات الجديدة، خاصة أننا نجد صعوبة في تدريسه خلال الجدول الزمني المحدد".

- **الموضوع المشترك الثاني: الصعوبات المتعلقة بمعلم الدراسات الاجتماعية**

أشارت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة أن غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية، بواقع (٢٤) معلمًا ومعلمة، وبما يمثل (٧٥٪) من إجمالي العينة، يرون وجود صعوبات متعلقة بمعلم الدراسات الاجتماعية تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (١): "...، ويصعب تضمين تربية النفط في المنهج إذا لم يكن لدى المعلم مهارة تدريسه، خاصة أنه نهج جديد، ولم يتم التدرب عليه في فترة الدراسة الجامعية ".

وأجاب المعلم (٣): " أول صعوبة قد تواجه المعلمة هي تقبلها لفكرة المادة ضمن المناهج الاجتماعيه، أو ما يعرف بمقاومة التغيير لما هو جديد. لاكن الأهم أنها فكرة جديدة لابد من خوضها بسهولتها وصعوبتها حتى تتحقق الاستفادة أثناء تدريسها ، ...".

وذكر المعلم (٨): " ..، كما من الصعوبة أن التطوير يواجه بعض القلق والخوف والمقاومة من المعلمين، لأنهم تمكنوا من تدريس المنهج القديم، واعتادوا عليه".

وأضافت المعلمة (١٨): "من الصعوبات في تصوري ضعف مهارة تدريس هذا المنهج لدى بعض معلمات الدراسات الاجتماعية؛ نظرا لعدم التهيئة له من قبل، .....، وطرق تقييم الطلاب تحتاج في هذا المنهج لمعلمة ذات خبرة في طرق التقويم المختلفة ".

وأجابت المعلمة (٢٠): " .... ، ومن الأكيد أن من الصعوبات تشمل المعلمة ذاتها، فهي غير مدربة في العادة على تدريس هذا النهج في المناهج".

وأضافت المعلمة (٢٨): " .... ، وأيضًا فالمعلمات لديهم معرفة محدودة بكيفية الوصول للموارد الرقمية التي تدعم هذا النهج".

- **الموضوع المشترك الثالث: الصعوبات المتعلقة بالمتعلم**

أشارت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة أن عدد من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية، بواقع (١١) معلمًا ومعلمة، وبما يمثل (٣٤,٣٧٪) من إجمالي العينة، يرون وجود صعوبات متعلقة بالمتعلم تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومما تم ذكره من قبل عدد من المشاركين والمشاركات في هذا السياق الاقتباسات الآتية:

ذكر المعلم (١): "...، والطالب وتحصيله الدراسي المنخفض يعيق تضمين مثل هذه الموضوعات".

وأجاب المعلم (٣): " ، ...، وأيضًا الطلاب في الغالب ليس لديهم استعداد أو دافعية لتعلم مثل تلك الموضوعات كثيفة المعرفة، والتي تحتاج إلى جهد لاستيعابها".

وذكر المعلم (٨): "..، ومن ناحية أخرى يمثل الطالب في حد ذاته صعوبة أمام هذا الإجراء الجديد، فطلاب كثيرين تحصيلهم منخفض، وليس لديهم دافعية للتعلم".

وأضافت المعلمة (١٨): "....، والطلاب ليس لديهم إدراك كافي لأهمية تضمين هذا النهج الذي يتفق تمامًا مع الطبيعة الاقتصادية للمملكة، ... ".

وأجابت المعلمة (٢٠): " .... ، وعدم انتباه الطلاب في هذه المرحلة لأهمية منهج التربية النفطية،...".

وأضافت المعلمة (٢٨): " .... ، واتصور كذلك أن الطالبات ليس لديهم خلفية مسبقة بهذا النهج، لأن المراحل الدراسية السابقة لم تركز عليه بشكل متعمق، وبالتالي سيكون هذا النهج صعب عليهم فهمه وحفظ معلوماته".

وباستقراء النتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة، يتضح أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو واقع الصعوبات التي تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية أفادت بوجود صعوبات متعلقة بمناهج الدراسات الاجتماعية، وذلك بما يمثل (٨٤,٣٧٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية. وهي تنطوي على الصعوبات الآتية:

١. تكدس محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالعديد من الموضوعات.
٢. قلة الوقت الزمني المخصص لتدريس مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
٣. صعوبة تحقيق التوازن بين الأولويات التعليمية المحددة لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية والأهداف المرغوبة من تضمين نهج التربية النفطية.

٤. حاجة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية إلى تغييرات متزامنة في أهداف المناهج، ومحتواها، وأساليب تدريسها، والوسائل التقنية المستخدمة، وأساليب التقويم لتضمين نهج التربية النفطية.

وتعكس هذه النتيجة إدراك غالبية معلمي ومعلمات الدرسات الاجتماعية بوجود صعوبات متعلقة بمناهج الدراسات الاجتماعية نفسها تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية . حيث ترتبط هذه الصعوبات في مجملها بتكدس مناهج الدراسات الاجتماعية، وقلة الوقت المخصص لها، وحاجة هذه المناهج إلى تغييرات متزامنة في كافة عناصرها. وتماشيًا مع هذا السياق، يوضح عبد الرحمن وعبدالله (٢٠٢٠) أن عملية تطوير المناهج الدراسية بعامة تواجه صعوبات مختلفة، منها افتقار المناهج إلى الموضوعات التى تتناسب مع عملية التطوير، وانفصال المناهج الدراسية عن الواقع التطبيقى، إلى جانب كثرة المحتوى المضمن في المناهج الدراسية بما لا يتيح المجال لإضافة موضوعات جديدة، وهو ما يقتضي إجراء تطوير شامل لهذه المناهج.

كما تبين النتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو واقع الصعوبات التي تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية أفادت بوجود صعوبات متعلقة بمعلم الدراسات الاجتماعية، وذلك بما يمثل (٧٥٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية. وهي تنطوي على الصعوبات الآتية:

١. مقاومة بعض معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية للتغيير المقترن بتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
٢. ضعف المهارات التدريسية اللازمة لتدريس نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لدي بعض معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية؛ نظرًا لضعف الإعداد التربوي قبل الخدمة.
٣. ضعف خبرة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية في أساليب التقويم التي يتطلبها تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
٤. محدودية معرفة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بكيفية الوصول للموارد الرقمية الداعمة لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.

وتؤكد هذه النتيجة على استشعار غالبية معلمي ومعلمات الدرسات الاجتماعية بوجود صعوبات متعلقة بمعلم الدراسات الاجتماعية تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية. حيث ترتبط هذه الصعوبات في مجملها بمقاومة التغيير، والافتقار للمهارات التدريسية، وضعف الخبرة في الجانب التقويمي المتعلق بنهج التربية النفطية، ومحدودية المعرفة بكيفية الوصول للموارد الرقمية الداعمة. واتساقًا مع هذا الطرح، يوضح عطية (٢٠١٥) أن عملية تطوير المناهج الدراسية المختلفة، ومن بينها مناهج الدراسات الاجتماعية، تواجه ببعض الصعوبات، ومن بينها مقاومة المعلمين القدماء للتغيير الجديد، لأنهم يعتقدون أن ما اعتادوا عليه من المناهج لا ينبغي التفريط فيه، إلى جانب ضعف التأهيل المسبق للمعلمين في التعامل مع المناهج الدراسية المطورة. كما يذكر لي وآخرون (Lee et al, 2015) أنه يصعب على العديد من المعلمين قياس معرفة الطلاب بالموضوعات المتعلقة بالطاقة؛ لأن هذه العملية تشمل تقويم ثلاث جوانب؛ أولها الجانب المعرفي (معرفة المحتوى)، والجانب الوجداني (المواقف والمسؤولية الشخصية)، والجانب السلوكي (السلوكيات الواعية للطاقة).

وأخيرًا توضح النتائج السابقة المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة أن تصورات غالبية معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو واقع الصعوبات التي تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية أفادت بوجود صعوبات متعلقة بالمتعلم، وذلك بما يمثل (٣٤,٣٧٪) من إجمالي العينة المشمولة في الدراسة النوعية. وهي تنطوي على الصعوبات الآتية:

١. محدودية المعرفة المسبقة لدى الطلاب والطالبات بنهج التربية النفطية، وما يرتبط به من مفاهيم ومعارف جغرافية وتاريخية واقتصادية واجتماعية متنوعة.
٢. ضعف وعي الطلاب والطالبات بأهمية تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.
٣. ضعف دافعية الطلاب والطالبات لتعلم الاتجاهات التربوية الجديدة، ومنها نهج التربية النفطية.
٤. ضعف التحصيل الدراسي لبعض الطلاب والطالبات، مما يجعل من الصعب عليهم استيعاب نهج التربية النفطية.

وتعكس هذه النتيجة قناعة عدد من معلمي ومعلمات الدرسات الاجتماعية بوجود صعوبات متعلقة بالمتعلم تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية . حيث ترتبط هذه الصعوبات في مجملها بمحدودية معرفة المتعلمين بنهج التربية النفطية، وضعف وعيهم بأهميته، وافتقارهم للدافعية لتعلم الموضوعات الجديدة، وكذلك انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لبعض الطلاب والطالبات. وتماشيًا مع هذا الطرح، توضح حبيب (٢٠١٥) أن تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية يتأثر ببعض الصعوبات، ومنها عدم تقبل المتعلمين وأولياء أمورهم لهذا الإجراء، وعدم تهيئتهم لعملية التطوير . كما يشير يوضح عطية (٢٠١٥) إلى أن عملية تطوير المناهج الدراسية بوجه عام، ومن بينها مناهج الدراسات الاجتماعية، تواجه بعض الصعوبات المتعلقة بالمتعلم التي تقلل فرص نجاحها، ومن بينها عدم وعي المتعلمين بأهمية التطوير والحاجة إليه، وعدم التهيئة الذهنية للمتعلمين لقبول التغييرات الجديدة في المنهج.

وختامًا، فقد أشارت النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة في مجملها إلى أن تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو واقع الصعوبات التي تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية جاء بمستوى مرتفع، وبنسبة مئوية (٧١,٨٧٪)، وتمثلت تصوراتهم لأبرز الصعوبات في المعوقات المتعلقة بمناهج الدراسات الاجتماعية في المرتبة الأولى، تلاها المعوقات المتعلقة بمعلم الدراسات الاجتماعية في المرتبة الثانية، تلاها في المرتبة الثالثة المعوقات المتعلقة بالمتعلم. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة في رأي الباحثة إلى المعايشة الميدانية لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية من المشاركين والمشاركات في الدراسة النوعية لمختلف الجوانب المرتبطة بمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، وإدراكهم للمعوقات التي من شأنها أن تحد من تضمين نهج التربية النفطية في هذه المناهج، لاسيما في ضوء حداثة هذا النهج في الميدان التربوي بعامة، وميدان تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية بخاصة. كما قد ترجع هذه النتيجة إلى إدراك المشاركين والمشاركات لطبيعة مناهج الدراسات الاجتماعية وبنيتها كثيفة المعرفة، وحاجة مختلف عناصرها للتطوير إذا ما تم تضمين نهج التربية النفطية، إضافة على استشعارهم بافتقار عدد من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية للمهارات والكفايات الأدائية والمعرفية التي تؤهلهم لتدريس نهج التربية النفطية. وكذلك معايشتهم اليومية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية، فيما يتعلق بانخفاض معرفتهم المسبقة بنهج التربية النفطية.

وثمة اتفاق ضمني بين هذه النتيجة وما خلصت إليه نتائج بعض الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة، ومن أقربها نتائج دراسة الصانع واليتيم (٢٠٢٠) التي بينت أن مستوى ثقافة الطاقة النفطية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت ضعيفًا جدًا.

وبناءً على ما سبق، يمكن تقديم تلخيص للنتائج التي انتهى إليها السؤال الرابع المتعلق بتصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو واقع الصعوبات التي تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، والتي اتفق المشاركين والمشاركات عليها، والتي تم عرضها ومناقشتها بشكل مفصل أعلاه فيما يوضحه الشكل رقم (٤) التالي:

أولاً: صعوبات متعلقة بمناهج الدراسات الاجتماعية

تكدس محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

١. قلة الوقت الزمني المخصص لتدريس مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
٢. صعوبة تحقيق التوازن بين الأولويات التعليمية المحددة لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية والأهداف المرغوبة من تضمين نهج التربية النفطية.
٣. حاجة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية إلى تغييرات مؤامنة في أهداف المناهج، ومحتواها، وأساليب تدريسها، والوسائل التقنية المستخدمة، وأساليب التقويم لتضمين نهج التربية النفطية.

ثانيًا: صعوبات متعلقة بمعلم الدراسات الاجتماعية

مقاومة بعض معلمي الدراسات الاجتماعية للتغيير المقترن بتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

١. ضعف المهارات التدريسية اللازمة لتدريس نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية لدي بعض معلمي الدراسات الاجتماعية.
٢. ضعف خبرة معلمي و الدراسات الاجتماعية في أساليب التقويم التي يتطلبها تضمين نهج التربية النفطية.
٣. محدودية معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بكيفية الوصول للموارد الرقمية الداعمة لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.

ثالثاً: صعوبات متعلقة بالمتعلم

محدودية المعرفة المسبقة لدى الطلاب بنهج التربية النفطية، وما يرتبط به من مفاهيم ومعارف جغرافية وتاريخية واقتصادية واجتماعية متنوعة.

١. ضعف وعي الطلاب بأهمية تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية.
٢. ضعف دافعية الطلاب لتعلم الاتجاهات التربوية الجديدة، ومنها نهج التربية النفطية.
٣. ضعف التحصيل الدراسي لبعض الطلاب، مما يجعل من الصعب عليهم استيعاب نهج التربية النفطية.

الشكل رقم (٤): تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو واقع الصعوبات التي تحد من تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية

توصيات الدراسة:

استنادًا إلى طبيعة نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١. من المأمول قيام مطوري مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعاون مع الجهات الرسمية ذات العلاقة بالصناعة النفطية في المملكة العربية السعودية بإعداد خطة زمنية متكاملة تستهدف تضمين نهج التربية النفطية كوحدة دراسية مستقلة في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية، أو من خلال إضافة أنشطة صفية ولا صفية متنوعة تدعم تضمين هذا النهج في مناهج الدراسات الاجتماعية.
٢. محاولة الاستفادة من المجالات والموضوعات التي توصلت إليها الدراسة الحالية في تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، بما في ذلك مجال مواطنة الطاقة النفطية، ومجال جغرافيا الطاقة النفطية، ومجال تاريخ الطاقة النفطية، ومجال اقتصاد الطاقة النفطية، وكذلك مجال علم اجتماع الطاقة النفطية.
٣. زيادة اهتمام الجهات المعنية بوزارة التعليم السعودية بتوفير مختلف المتطلبات اللازمة لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ومنها المتطلبات المتعلقة بتطوير تطوير أهداف المناهج ومحتواها، والأساليب والاستراتيجيات التدريسية، والأنشطة والوسائل التقنية، وأساليب التقويم، وإعداد معلم الدراسات الاجتماعية قبل وأثناء الخدمة.
٤. يوصى القائمين على التنمية المهنية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بإعداد دليل متكامل يستهدف مساعدتهم على تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، بحيث يوضح الأساليب والاستراتيجيات التدريسية، والأنشطة والوسائل التقنية، والأساليب التقويمية المناسبة لتدريس هذا النهج.
٥. قيام الجهات المعنية بتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية في وزارة التعليم بدراسة الصعوبات التي تحد من واقع تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، ووضع خطة علاجية متكاملة لها.

مقترحات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة وتوصياتها، يمكن تقديم المقترحات البحثية الآتية:

١. إجراء دراسة نوعية تستهدف تقصي تصورات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
٢. إجراء دراسة وصفية تستهدف تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية لمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء مجالات التربية النفطية.
٣. إجراء دراسة تجريبية تستهدف بناء وحدة تعليمية قائمة على نهج التربية النفطية في منهج الدراسات الاجتماعية، وقياس فعاليتها في تنمية أبعاد المواطنة البيئية لدى طالبات السنة الأولى للمرحلة الثانوية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو دية، عدنان أحمد. (٢٠١١). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

أحمد، زينب وشيخو، طارق. (٢٠٢١). أثر النفط في تطور التعليم والوضع الاجتماعي للمرأة في الكويت ١٩٤٦ – ١٩٧٣. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، ٩ (١)، ١٠٣- ١١٤.

حبيب، علا محمد. (٢٠١٥). تقويم تجربة تطوير منهاج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في الجمهورية العربية السورية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا.

الأحمدي، علي بن حسن. (٢٠١٨). مستوى تضمين مفاهيم الطاقة الأحفورية في محتوى مناهج العلوم المطورة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة التربية وعلم النفس- جامعة الملك سعود، (٦٠)، ١١٧-١٤٤.

الأحمدي، علي بن حسن. (٢٠١٩). التربية النفطية في مناهجنا الدراسية. مسترجع من: https://www.new-educ.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%

اسبيقة، محمد عبد القادر. (٢٠١٣). دراسات اجتماعية معاصرة. مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

بارعيده، إيمان والردادي، وفاء. (٢٠٢١). تطبيق مراحل نموذج بايبي على وحدة الموارد الاقتصادية في مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٥)، ١١- ٣٧.

بسطويسي، آية مصطفى. (٢٠٢٢). استخدام استراتيجية المحاكاة التفاعلية لتنمية الاتجاه نحوها والفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال مقرر الدراسات الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المنصورة، مصر.

تمام، شادية وصلاح، صلاح. (٢٠١٦). الشامل في المناهج وطرق التعليم والتعلم. الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

الثبيتي، نايف بن سعد. (٢٠٢١). أثر تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لطلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تعزيز الوعي بمفهوم الهوية الوطنية السعودية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية- جامعة دمنهور، ١٣ (١)، ٥٦- ١٠٢.

الجنايني، محمود عدلي. (٢٠٢٢). أهداف التنمية المستدامة ومستقبل الطاقة. مجلة الديمقراطية، ٢٢ (٨٥)، ٦٦- ٧١.

الحجي، أنس بن فيصل. (٢٠١٥). «الثقافة النفطية» ترسبات خارجية.. وتأصيل لمصطلحات دخيلة. جريدة الرياض، (١٧٣١٠)، صفحة الاقتصاد.

الحربي، عبد الرحيم نويجع. (٢٠٢١). تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م. مجلة التربية جامعة الأزهر، ٣ (١٨٩)، ٩٦- ١٤٥.

الخالد، تماضر. (٢٠٢٢). «النفط» تدشن الموسم الجديد لـ «الثقافة البترولية». مسترجع من: https://www.aljarida.com/articles/1665417616077275300

خضيرات، محمد عبدالله. (٢٠١٩). التفكير العميق "التفكير في التفكير طريقك للإبداع في التدريس. الأردن: دار الكتاب الثقافي.

رهبان، عبد الرؤوف. (٢٠١١). الأهمية النسبية النوعية لموارد الطاقة (دراسة في جغرافية الطاقة). مجلة جامعة دمشق، ٢٧ (١+٢)، ٣٦٥- ٣٩١.

الزهراني، نوال بنت محمد. (٢٠٢٢). تقويم دور مناهج المرحلة الثانوية في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة العلوم التربوية- جامعة القاهرة، ٣٠ (٢)، ٢٠٧- ٢٦٥.

زيتون، عايش. (٢٠١٠). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السحاري، غاية بنت علي. (٢٠١٧). درجة امتلاك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية لمهارات التعلم الخدمي وتوظيفها في تدريسهم لإكساب طلبة المرحلة المتوسطة مهارات العمل في المجتمع السعودي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

سليم، ضحى محمد. (٢٠٢١). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قطر، دولة قطر.

سليمان، جمال وفارس، ابتسام وسليمان، نغم. (٢٠٢١). تحليل محتوى لمضامين التربية البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، ٤٣ (٨)، ١١-٤٣.

سيد، أحمد عبد الحميد. (٢٠١٦). تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء القضايا العالمية الملحة لتنمية الوعي بها وتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٨١)، ١٩٣-٢١٧.

الشربيني، داليا فوزي. (٢٠٢١). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ لتنمية مهارات الفهم العميق والدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية- جامعة بورسعيد، (٣٦)، ٢٣٥- ٣١٢.

الصانع، أحمد واليتيم، عزيزة. (٢٠٢٠). مستوى ثقافة الطاقة النفطية لدى طلبة عدد من مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. رسالة الخليج العربي، (١٥٧)، ٧٩- ١٠٠.

الطلحي، محمد والدعدي، مساعد. (٢٠٢٣). مفاهيم البُعد العربي في مقررات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء مرتكزات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٤٠)، ٤١١- ٤٧٠.

عادل، لمياء. (٢٠٢٣). "الفجر" تنشر أبرز ما جاء بمؤتمر "أوبك" الدولي الثامن.. تفاصيل دسمة حول مستقبل النفط والمناخ. مسترجع من: https://www.elfagr.org/4721827

عبد الباسط، حسين وسلام، باسم والضوي، عدل. (٢٠٢٠). أثر استخدام الصور الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا. مجلة العلوم التربوية- كلية التربية بقنا، (٤٢)، ٤١٣- ٤٣٤.

عبد الباقي، هشام حنضل. (٢٠١٥). دور ومستقبل الصادرات النفطية وآثارها في الاقتصاد السعودي في ضوء التحديات الحالية والمتوقعة. المجلة المصرية للدراسات التجارية، ٣٩ (١)، ٢٧- ٥٤.

عبد الرحمن، مصطفى وعبدالله، مصطفى. (٢٠٢٠). استراتيجية نهضة التعليم: من التخطيط إلى التقييم. مصر: مركز الخبرات المهنية للإدارة.

العبد الكريم، راشد بن حسين. (٢٠٢٠). البحث النوعي في التربية. ط٣. الرياض: مكتبة الرشد.

العتيبي، نسيم والسواط، حمد. (٢٠٢٣). تصورات المعلمات نحو توظيف بيئات التعلم التكيفية في العملية التعليمية. مجلة كلية التربية، ٣٩ (٢)، ١٣٦- ١٧٩.

عثمان، روضة بنت محمد. (٢٠١٧). درجة تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالتعليم العام السعودي في ضوء متطلبات الخطط التنموية الوطنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العدوان، زيد وداود، أحمد. (٢٠٢٢). الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

العدوان، زيد وطلافحة، حامد. (٢٠١١). القيم البيئية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية و الوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الاردن : دراسة تحليلية. المجلة التربوية- جامعة الكويت، ٢٥ (٩٩)، ٢٩١-٣٣٥.

عطية، محسن علي. (٢٠١٥). الجودة الشاملة والمنهج. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عيسى، آسيا محمد. (٢٠١٨). المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين. الأردن: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

القاسم، وجيه وعسيري، محمد. (٢٠١٨). المناهج الدراسية في ضوء المناخات العالمية المعاصرة. مصر: روابط للنشر وتقنية المعلومات.

قندلجي، عامر إبراهيم. (٢٠١٩). منهجية البحث العلمي. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

مجاهد، فايزة أحمد. (٢٠٢١). مداخل واستراتيجيات وطرق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. مصر: دار التعليم الجامعي.

محمد، فهد عبد الإله. (٢٠١٧). درجة تضمين المفاهيم القانونية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطورة بالتعليم العام في ضوء متطلبات الثقافة القانونية المعاصرة وطبيعة المجتمع السعودي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

محمود، أحمد محمود. (٢٠١٨). فاعلية توظيف كائنات التعلم المتاحة ضمن المستودعات الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التنوير التكنولوجي والتفكير الإبداعي لدى الطلاب المعوقين سمعيًا بالمرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية- جامعة جنوب الوادي، (٣٥)، ٧٠- ١٤٣.

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم التقنية. (٢٠٢٣). نقل وتوطين التقنية في القطاعات الاستراتيجية: النفط والغاز. مسترجع من: https://kacst.gov.sa/internal/5316

مصط، علا محمد. (٢٠١٦). وزارتا "التربية" و"الطاقة" تدخلان الثقافة النفطية في المناهج الدراسية. مسترجع من: https://wam.ae/ar/details/1395302462475

معاد، سهى محمد. (٢٠٢٢). من يمتلك موارد العالم ؟. مجلة اتحاد المصارف العربية، (٥٠٠)، ٧٤- ٨١.

موسى، صالح أحمد. (٢٠١٨). تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية في ضوء مفهوم المواطنة وأثرها على السلم الاجتماعي. مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعمقة،١ (١)، ١-١١.

نزار، مريم. (٢٠٢١). دور المناهج التربوية في تحقيق التنمية المستدامة (الجغرافيا البشرية انموذجًا). مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ٢ (٤١)، ٩٨٧- ١٠١٢.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٢). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية الإصدار الثاني. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.

وزارة النفط بدولة الكويت. (٢٠١٧). الثقافة البترولية. دولة الكويت: وزارة النفط.

وزارة النفط بدولة الكويت. (٢٠٢١). ملتقى الإعلام البترولي الرابع لدول مجلس التعاون. مسترجع من: https://www.moo.gov.kw/meeting_media4-ar.aspx

ويرتز، إيكارت. (٢٠٢٢). حماية الثروة النفطية ودعم الصادرات والقدرة الإنتاجية بالمملكة العربية السعودية: أمام السعودية فرص لتصدير الهيدروجين الأخضر تتيح مزيدا من التعاون مع أوروبا وآسيا. مجلة آراء حول الخليج، (١٧١)، ٦٠-٦٤.

English References:

Baka, J. & Vaishnava, S. (2020). The evolving borderland of energy geographies. Geography Compass, 14 (7), 1-17.

Zainagalina, L. and Bulyukova, F. (2020). Arrangements for practical training through the example of ufa state petroleum technological university. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, (477), 428- 432.

Bodzin, A., Fu, Q., Peffer, T. & Kulo, V. (2014) Developing Energy Literacy in US Middle-Level Students Using the Geospatial Curriculum Approach. International Journal of Science Education, 35 (9), 1561-1589.

Brychkov, D., Goggins, G., Doherty, E., Romero, N., Roudil, N. Trani, A., Singh, A. et al. (2023). A systemic framework of energy efficiency in schools: experiences from six European countries. Energy Efficiency, 16 (21). https://doi.org/10.1007/s12053-023-10099-4

Castañeda-Garza, G. & Valerio-Ureña, G. (2023). Energy Literacy in Elementary School Textbooks in Mexico. Environmental Education Research, 29 (3), 410-422.

DeWaters, J. & Powers, S. (2011). Energy literacy of secondary students in New York State (USA): A measure of knowledge, affect, and behavior. Energy Policy, 39 (3), 1699-1701.

DeWaters, J., & Powers, S. (2013). Establishing measurement criteria for an energy literacy questionnaire. The Journal of Environmental Education, 44(1), 38-55.

Eaton, E. & Day, N. (2020) Petro-pedagogy: fossil fuel interests and the obstruction of climate justice in public education, Environmental Education Research, 26 (4), 457- 473.

Energy Center of Wisconsin. (2019). K-12 Energy Education Program Baseline Study An Evaluation of Teacher Practices and Student and Parent Learning. Madison: Hagler Bailly Consulting, Inc.

Ilham, Z., Subramaniam, I., Jamaludin, A., Wan-Mohtar, W, Hailm-Lim, S., Ohgaki, H., Ishihara, K. & Mansor, M. (2022). Analysing dimensions and indicators to design energy education framework in Malaysia using the analytic hierarchy process (AHP). Energy Reports, 8(9): 1013-1024.

Karanikolas, N, & Vagiona, D. (2016). Energy geography. A World in Transition. InterCarto. InterGIS, 2 (22), 51-61.

Kriewaldt, J. & Maddock. B. (2020). Post-primary education and energy literacy: an analysis of the potential for geography curricula to contribute to Australian students' energy literacy. Geographic Education, 27 (2), 39- 50.

Lacy, S., Tobin, R., Crissman, S., DeWater, L., Gray, K., Haddad, N., Hammerman, J. & Seeley, L. (2022). Telling the energy story: Design and results of a new curriculum for energy in upper elementary school. Science Education, 106 (1), 27- 56.

Lane, J., Baker, A., Franzen, Kerlin, S. & Schuller, S. (2015). Designing Resilient Energy Education Programs for a Sustainable Future. Journal of Sustainability Education, (8), 1-15.

Lee, L. Lee, Y., Altschuld, J. & Pan, Y. (2015). Energy literacy: Evaluating knowledge, affect, and behavior of students in Taiwan. Energy Policy, (76), 98-106.

Lune, H. & Berg, L. (2017). Qualitative Research Methods for the Social Sciences. Ninth Ed.. England: Pearson Education Limited.

Maltese, A. (2018). Promoting Energy Literacy through Teaching Students about Energy Use and Behavior. Unpublished Master Thesis, Indiana University, USA.

Martínez-Borreguero, G.; Maestre-Jiménez, J.; Naranjo-Correa, F.; Mateos-Núñez, M. (2019). Analysis of the Concept of Energy in the Spanish Curriculum of Secondary Education and Baccalaureate: A Sustainable Perspective. Sustainability, 11 (9). DOI:10.3390/su11092528

Matthews, R. (2021). Fueling Disinformation: How Big Oil Obstructs Climate Education. Retrieved from: https://changeoracle.com/2021/09/20/fueling-disinformation-how-big-oil-obstructs-climate-education/

Official Website of the International Trade Administration. (2023). Saudi Arabia - Country Commercial Guide. Retrieved from: https://www.trade.gov/country-commercial-guides/saudi-arabia-oil-gas-petrochemicals

Solarz, J., Gawlik-Kobylińska, M., Ostant, W.& Maciejewski, P.(2022). Trends in Energy Security Education with a Focus on Renewable and Nonrenewable Sources. Energies, (15). 1351. 10.3390/en15041351.

Solomon, B. & Pasqualetti, M. (2013). History of Energy in Geographic Thought. In: Reference Module in Earth Systems and Environmental Sciences. Elsevier. doi: 10.1016/B978-0-12-409548-9.01282-3

Suryana, T., Setyadin, A., Samsudin, A. & Kaniawati, I. (2020). Assessing Multidimensional Energy Literacy of High School Students: An Analysis of Rasch Model. J. Phys.: Conf. Ser., (1467), 1-11.

Suzan, S. & Bounfour, A. (2023). New oil map: Impact of Russia's war on Ukraine on supply and demand. USA: Transport & Environment.

Tannock, S. (2020). The oil industry in our schools: from Petro Pete to science capital in the age of climate crisis. Environmental Education Research, 26 (4), 474-490.

The Ontario Curriculum (2018). Social Studies Grades 1 to 6, History and Geography Grades 7 and 8. Ontario: Ministry of Education.

Turnbull, T. (2021). Energy, history, and the humanities: against a new determinism. History and Technology, 37 (2), 247-292.

U.S. Department of Energy. (2010). Energy Literacy Essential Principles and Fundamental Concepts for Energy Education: A Framework for Energy Education for Learners of All Ages. Washington: U.S. Department of Energy.

University of Wisconsin Stevens Point. (2022). About KEEP – Wisconsin's K-12 Energy Education Program. Retrieved from: https://www.uwsp.edu/wcee/wcee/keep/about-keep/

Translation of Arabic References:

Abu Dayyah, A. A. (2011). Contemporary methods in teaching social studies. Jordan: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Ahmad, Z., & Sheikho, T. (2021). The impact of oil on the development of education and social status of women in Kuwait, 1946-1973. Journal of Humanities at Zakho University, 9(1), 103-114.

Habib, A. M. (2015). Evaluation of the experience of developing the social studies curriculum for the fourth grade of the first cycle of basic education from the perspective of teachers in the Syrian Arab Republic (Unpublished master's thesis). University of Damascus, Syria.

Al-Ahmadi, A. B. H. (2018). The level of inclusion of fossil energy concepts in the content of developed science curricula for the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia. Education and Psychology Journal, (60), 117-144.

Al-Ahmadi, A. B. H. (2019). Oil education in our curricula. Retrieved from: https://www.new-educ.com/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%

Asbika, M. A. Q. (2013). Contemporary social studies. Egypt: Modern Academy for Academic Publishing.

Baraidah, I., & Al-Redadi, W. (2021). Applying the stages of the PYP model to the economic resources unit in the social studies curriculum for the fifth grade in Saudi Arabia. Arab Journal of Humanities and Social Sciences, (5), 11-37.

Bastawisi, A. M. (2022). Using interactive simulation strategy to develop attitude and deep understanding among preparatory stage students through the social studies course (Unpublished master's thesis). Mansoura University, Egypt.

Tamam, S., & Salah, S. (2016). Comprehensive in curricula and teaching methods. Jordan: Diwan Center for Critical Thinking Education.

Al-Thubaiti, N. B. S. (2021). The impact of developing social studies curricula for middle school students in Saudi Arabia in promoting awareness of the concept of Saudi national identity. Journal of Educational and Human Studies, Damnhour University, 13(1), 56-102.

Al-Jenaini, M. A. (2022). Sustainable development goals and the future of energy. Democracy Journal, 22(85), 66-71.

Al-Hajji, A. B. F. (2015). "Oil culture" external sediments... and grounding foreign terms. Al Riyadh Newspaper, (17310), Economic page.

Al-Harbi, A. N. (2021). Content analysis of social studies and citizenship curricula for the intermediate stage in light of sustainable development issues included in the vision of Saudi Arabia 2030. Journal of Education, Al-Azhar University, 3(189), 96-145.

Al-Khaldi, T. (2022). "Oil" inaugurates the new season of "petroleum culture." Retrieved from: https://www.aljarida.com/articles/1665417616077275300

Khudairat, M. A. (2019). Deep thinking "thinking about thinking is your path to creativity in teaching." Jordan: Dar Al-Kitab Al-Thaqafi.

Rahban, A. R. (2011). The qualitative importance of energy resources (a study in energy geography). Damascus University Journal, 27(1+2), 365-391.

Al-Zahrani, N. B. M. (2022). Evaluation of the role of high school curricula in developing awareness of the requirements of sustainable development and the vision of Saudi Arabia 2030. Journal of Educational Sciences, Cairo University, 30(2), 207-265.

Zaitoun, A. (2010). Contemporary global trends in science curricula and teaching. Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Al-Sahari, G. B. A. (2017). The degree of possession of social studies teachers for service learning skills and their employment in teaching to impart middle school students skills of working in Saudi society (Unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University, Mecca.

Sleem, D. M. (2021). The extent of inclusion of sustainable development concepts in social studies textbooks in Qatar (Unpublished master's thesis). Qatar University, Qatar.

Sulaiman, J., Fares, I., & Sulaiman, N. (2021). Content analysis of environmental education contents in social studies curricula for the first cycle of basic education in Syria. Al-Baath University Journal, Educational Sciences Series, 43(8), 11-43.

Sayyid, A. A. H. (2016). Proposed vision for the social studies curriculum at the preparatory stage in light of urgent global issues for developing awareness and problem-solving skills and decision-making. Journal of the Educational Society for Social Studies, (81), 193-217.

Al-Sharbini, D. F. (2021). Development of the social studies curriculum in light of the sustainable development strategy, Egypt Vision 2030, to develop deep understanding and motivation for learning among primary school students. Journal of the College of Education, Port Said University, (36), 235-312.

Al-Sanee, A., & Al-Yatim, A. (2020). The level of oil energy culture among students of a number of higher education institutions in Kuwait in light of some variables. Gulf Message Journal, (157), 79-100.

Al-Talhi, M., & Al-Daadi, M. (2023). The Arab dimension concepts in social studies curricula for the secondary stage in light of the pillars of Saudi Arabia's vision 2030. Journal of the Educational Society for Social Studies, (140), 411-470.

Adel, L. (2023). "Al-Fajr" publishes the highlights of the eighth "OPEC" international conference... rich details about the future of oil and climate. Retrieved from: https://www.elfagr.org/4721827

Abdul Basit, H., Salam, B., & Al-Dawi, A. (2020). The impact of using digital images in teaching social studies on the development of some visual thinking skills for hearing-impaired students. Journal of Educational Sciences, Faculty of Education, Qena, (42), 413-434.

Abdul Baqi, H. H. (2015). The role and future of oil exports and their effects on the Saudi economy in light of current and expected challenges. Egyptian Journal of Commercial Studies, 39(1), 27-54.

Abdul Rahman, M., & Abdullah, M. (2020). Education Renaissance Strategy: From Planning to Evaluation. Egypt: Professional Experience Center for Management.

Al-Abdul Karim, R. B. H. (2020). Qualitative research in education (3rd ed.). Riyadh: Al-Rushd Library.

Al-Otaibi, N., & Al-Sawat, H. (2023). Teachers' perceptions of employing adaptive learning environments in the educational process. College of Education Journal, 39(2), 136-179.

Othman, R. B. M. (2017). The degree of inclusion of sustainable development concepts in the developed social studies and national education books in the Saudi general education in light of the requirements of national development plans (Unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University, Mecca.

Al-Adwan, Z., & Dawood, A. (2022). Social studies and its teaching methods. Jordan: Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution.

Al-Adwan, Z., & Talafha, H. (2011). Environmental values included in social and national education books for the basic education stage in Jordan: An analytical study. Kuwait University Journal of Education, 25(99), 291-335.

Attia, M. A. (2015). Total quality and curriculum. Jordan: Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.

Eissa, A. M. (2018). The school curriculum and programs for gifted education. Jordan: Dar Ibn Al-Nafees for Publishing and Distribution.

Al-Qasim, W., & Aseeri, M. (2018). Curricula in light of contemporary global climates. Egypt: Rowabit for Publishing and Information Technology.

Qandilji, A. I. (2019). Research methodology. Oman: Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution.

Mujahid, F. A. (2021). Approaches, strategies, and modern methods in teaching and learning social studies. Egypt: Dar Al-Ta'leem Al-Jame'i.

Mohammed, F. A. (2017). The degree of inclusion of legal concepts in the developed social and national studies books in public education in light of the requirements of contemporary legal culture and the nature of Saudi society (Unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University, Mecca.

Mahmoud, A. M. (2018). Effectiveness of employing learning objects within digital repositories in teaching social studies to develop technological enlightenment and creative thinking skills for hearing-impaired students in the preparatory stage. Journal of Educational Sciences - South Valley University, (35), 70-143.

King Abdulaziz City for Science and Technology. (2023). Technology transfer and localization in strategic sectors: Oil and gas. Retrieved from: https://kacst.gov.sa/internal/5316

Mustafa, A. M. (2016). Ministries of "Education" and "Energy" introduce oil culture into curricula. Retrieved from: https://wam.ae/ar/details/1395302462475

Moaad, S. M. (2022). Who owns the world's resources? Arab Banks Union Magazine, (500), 74-81.

Mousa, S. A. (2018). Evaluating the content of social studies curricula for the preparatory stage in light of the concept of citizenship and its impact on social peace. Mafahim Journal of Philosophical and Deep Human Studies, 1(1), 1-11.

Nazar, M. (2021). The role of educational curricula in achieving sustainable development (human geography as a model). Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, 2(41), 987-1012.

Education and Training Evaluation Authority. (2022). National framework for the general education curriculum standards in the Kingdom of Saudi Arabia (2nd ed.). Riyadh: Education and Training Evaluation Authority.

Ministry of Oil in the State of Kuwait. (2017). Petroleum culture. State of Kuwait: Ministry of Oil.

Ministry of Oil in the State of Kuwait. (2021). Fourth Petroleum Media Forum for the Gulf Cooperation Council countries. Retrieved from: https://www.moo.gov.kw/meeting_media4-ar.aspx

Wertz, E. (2022). Protecting oil wealth and supporting exports and productive capacity in the Kingdom of Saudi Arabia: Opportunities for Saudi Arabia to export green hydrogen enabling more cooperation with Europe and Asia. Gulf Insights Magazine, (171), 60-64.

ملحق رقم (١): قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة

م	الاسم	الدرجة العلمية	جهة العمل
٣	أحمد الصاوي طه شادي	أستاذ	جامعة الأزهر
٦	تغريد عبد الفتاح الرحيلي	أستاذ	جامعة طيبة
٧	ثريا عبد الجليل العبسي	أستاذ	جامعة طيبة
٨	جمال سليمان عطية	أستاذ	جامعة بنها
١	صفاء محمد الحبيشي	أستاذ	جامعة طيبة
٢	فوزية إبراهيم دمياطي	أستاذ	جامعة طيبة
٤	ليلى سعيد الجهني	أستاذ	جامعة طيبة
٥	محمود جمعة بني فارس	أستاذ	جامعة اليرموك
٩	مشعان زين الحربي	أستاذ	جامعة الملك سعود
١٠	عبد الرحيم نويجع الحربي	أستاذ مشارك	جامعة طيبة
١١	هيام عقلة المؤمني	أستاذ مشارك	جامعة البلقاء

ملحق رقم (٢): استمارة المقابلة في صورتها النهائية

أسئلة المقابلة

أولا: البيانات الأولية

- **الاسم (اختياري):.....**
- **المؤهل العلمي:.....**
- **عدد سنوات الخبرة في تدريس الدراسات الاجتماعية: .....**

ثانيًا: أسئلة المقابلة

١. **ما تصورك كمعلمة دراسات اجتماعية نحو أفضل الطرق لتضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟**

.....
.....
.....
.....

٢. **ما تصورك كمعلمة دراسات اجتماعية نحو أبرز مجالات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟**

.....
.....
.....
.....

٣. **ما تصورك كمعلمة دراسات اجتماعية نحو متطلبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟**

.....
.....
.....

٤. **ما تصورك كمعلمة دراسات اجتماعية نحو مستوى الصعوبات التي تواجه تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟**

O مرتفعة جدًا O مرتفعة O متوسطة O منخفضة O منخفضة جدًا

٥. **ما تصورك كمعلمة دراسات اجتماعية نحو أبرز صعوبات تضمين نهج التربية النفطية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية ؟**

.....
.....
.....